



12 تشرين الأول/أكتوبر 2020

تحليل سريع لانفجار مرفأ بيروت في آب/أغسطس 2020 من منظور المساواة بين الجنسين: رصد متعدد الجوانب

© 2020 الأمم المتحدة
حقوق الطبع محفوظة

تقضي إعادة طبع أو تصوير مقتطفات من هذه المطبوعة الإشارة الكاملة إلى المصدر.

توجه جميع الطلبات المتعلقة بالحقوق والأذون إلى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا)، البريد الإلكتروني: publications-escwa@un.org

النتائج والتفسيرات والاستنتاجات الواردة في هذه المطبوعة هي للمؤلفين، ولا تمثل بالضرورة الأمم المتحدة أو موظفيها أو الدول الأعضاء فيها، ولا ترتب أي مسؤولية عليها.

ليس في التسميات المستخدمة في هذه المطبوعة، ولا في طريقة عرض مادتها، ما يتضمن التعبير عن أي رأي كان من جانب الأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأي بلد أوإقليم أو مدينة أو منطقة أو سلطات أي منها، أو بشأن تعين حدودها أو تخومها.

الهدف من الروابط الإلكترونية الواردة في هذه المطبوعة تسهيل وصول القارئ إلى المعلومات وهي صحيحة في وقت استخدامها. ولا تتحمل الأمم المتحدة أي مسؤولية عن دقة هذه المعلومات مع مرور الوقت أو عن مضمون أي من المواقع الإلكترونية الخارجية المشار إليها.

جرى تدقيق المراجع حيثما أمكن.

لا يعني ذكر أسماء شركات أو منتجات تجارية أن الأمم المتحدة تدعمها.

المقصود بالدولار دولار الولايات المتحدة الأمريكية ما لم يُذكر غير ذلك.

تألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام باللغة الإنكليزية، والمقصود بذكر أي من هذه الرموز الإشارة إلى وثيقة من وثائق الأمم المتحدة.

مطبوعات للأمم المتحدة تصدر عن إسكوا، بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلاح،

صندوق بريد: 8575-11، بيروت، لبنان.

الموقع الإلكتروني: www.unescwa.org

المحتويات

01	ملخص تنفيذي
07	مقدمة
08	المنهجية
10	النتائج
10	أدوار الجنسين ومسؤولياتهما (المستجيبون والأشخاص المتضررون)
13	قضايا الجنسين والاستجابة الإنسانية/التطوعية
17	الصحة (بما فيها الصحة العقلية النفسية والصحة الجنسية والإنجابية)
22	الإيواء
24	المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
25	الحماية والعنف على أساس الجنس
27	العدالة والأمن والمحاسبة
28	سبل العيش والتنهوض الاقتصادي
29	الآمن الغذائي
30	استراتيجيات المواجهة
31	التوصيات
35	المراجع

ملخص تنفيذي

أوّل بحياة 191 شخصاً

ذكوراً 120 أنثى 58 غير محدد 13 ؟

برح 6,500 شخص على الأقل
تشريد 300,000 شخص

آب/أغسطس، مع تقييم عن كثب لتأثيره على اللاجئين والآجان وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد مجتمع الميم عين+، أي النساء المثلثيات ومزدوجات الميول الجنسية والمترعرات جنسياً والعابرات.

يجمع هذا التقييم ما بين مراجعة ثانوية للبيانات المتوفرة وجمع البيانات الأولية. ويتضمن التحليل الثانيي مراجعة 45 تقريراً، وتقارير عن الوضع، وتقييمات الاحتياجات التي نشرتها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية منذ وقوع الانفجار، وإجراء تحليل على أساس الجنس لثلاث مجموعات من البيانات الكمية، المستمدّة من تقييمات أجريت لمواجهة تداعيات الانفجار. تألف البيانات الأولية من 16 مقابلة مع مستجيبين رئيسين، و4 حلقات نقاش مرّكز بمشاركة 17 شخصاً، فضلاً عن 16 مقابلة مع أفراد من المجتمع المحلي - ليصبح المجموع 49 شخصاً بشكل عام.

في 4 آب/أغسطس 2020، هز انفجار بيروت المدمر المدينة بأكملها، وأودى بحياة 191 شخصاً (120 ذكراً، و58 أنثى، و13 غير محدد)، وجرح 6,500 شخص على الأقل، وشّرّد 300 ألف شخص. قبل الانفجار، كان يتصدر أزمة لبنان عدم المساواة الهيكلية الحادة بين الجنسين؛ حيث احتلّ لبنان المرتبة 145 من أصل 153 دولة في تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي حول الفجوة بين الجنسين، بسبب انخفاض معدلات المشاركة الاقتصادية والسياسية للنساء والأعراف الاجتماعية والتثقافية السائدة في المجتمع الذكوري. تقاطع تأثير الانفجار مع أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ لبنان وتفشي جائحة كوفيد19-، بحيث من المرجح أن يؤدي ذلك إلى تراجع كبير في أية مكاسب تم تحقيقها على صعيد إحقاق المساواة بين الجنسين في البلاد.

يقيّم هذا التحليل السريع المشترك لانفجار مرفا بيروت مدى تأثر النساء والرجال، والفتيات والفتّيان، والأقليات الجنسية، بحدث 4



التركيبة الديمografية للجنسين وأدوار ومسؤوليات السكان المتضررين



مصدر الصورة@ هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ دار المصوّر

تشكل النساء الأكثر عرضة للمخاطر شريحة واسعة من السكان المتضررين، حيث تضم 51 في المائة من أسر السكان المتضررين أسر تعيلها نساء، و8 في المائة نساء مسنّات يعيشن بمفردهن. تساوت تقريباً أعداد الأسر التي تم تحديدها على أنها أسر تعيلها نساء (51 في المائة) والأسر التي يعيشها رجال (49 في المائة) ضمن نطاق منطقة الانفجار، حيث يُعد رقم النساء المعيلات للأسر أعلى بكثير من المعدل الوطني المسجل لكل من أسر اللبنانيين واللاجئين والسوريين، والمقدر بنسبة 18 في المائة. لوحظ أن الأسر التي تعيلها نساء كانت أكثر احتمالاً لأن تضم بين أفرادها أشخاصاً ما فوق الستين من العمر (58 في المائة) مقارنة بالأسر التي يعيشها رجال (42 في المائة)، وأكثر احتمالاً لأن تضم أفراداً يعانون من إعاقة جسدية (56 في المائة من الأسر التي تعيلها نساء مقابل 44 في المائة من الأسر التي يعيشها رجال)، وأفراداً يعانون من أمراض مزمنة (56 في المائة من الأسر التي تعيلها نساء مقابل 44 في المائة من الأسر التي يعيشها رجال)، وتفيد التقارير بأنهم بحاجة إلى أدوية للأمراض المزمنة. شكلت المسنّات اللواتي يعيشن بمفردهن 8 في المائة من السكان المشمولين بالتقييم والقاطنين في دائرة الانفجار. وبسبب ارتفاع معدلات الإعاقة الجسدية بين كبار السن، إلى جانب انحسار قدرتهم على مغادرة منازلهم، وقلة إمكاناتهم الاقتصادية² فضلاً عن تخوفهم منجائحة كوفيد-19، تجد المسنّات مشقة في الحصول على المساعدات.

¹ مقابل 18 في المائة من الأسر اللبنانية التي تعيلها امرأة، يبيو أن 18 في المائة من أسر اللاجئين السوريين تعيلها نساء أيضاً، حسب تقييم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، "Vulnerability Assessment of Syrian Refugees in Lebanon الأول/ديسمبر 2019.

² تناول "مسح القوى العاملة والأحوال المعيشية للأسر" (LFHLCs)، الذي ضم عينة من 40 ألف أسرة، مسائل متنوعة تتعلق بالأوضاع الاجتماعية والديمografية وخصائص التعليم والتوظيف. وجمع هذا المسح كامل الخصائص الديمografية لكافة الأسر المشمولة بالعينة؛ يعكس هذا الرقم نسبة المستجدين من الجنسين، الذين عرفوا عن أنفسهم كأرباب/رات أسر.

الصحة



مصدر الصورة@ الإسكوا لبنان

الإيواء



مصدر الصورة@ هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ دار المصوّر

لا تقتصر مخاطر الحماية الناجمة عن تدمير منازل الأشخاص ومساكنهم على أضرار البنية التحتية، بل تشمل أيضاً تزايد خطر العنف على أساس الجنس وتأثير فقدان البيت والهوية والمساحة الآمنة على صحة الشخص النفسية. فقد أشارت نساء كثيرات إلى عدم شعورهن بالأمن في منازلهن بسبب الأضرار التي لم يتم إصلاحها أو تم إصلاحها بشكل مؤقت، فيما تحدثت آخرات عن شعورهن بعدم الأمان بسبب تقاسم المسكن مع بعض المعارض. كذلك وجد التقييم أن خطر إخلاء البيوت والتشريد تزايد على ما يبدو عما كان عليه في فترة ما قبل الانفجار، خاصة بالنسبة إلى العمال الأجانب وأفراد مجتمع الميم عين+، وأن التمييز في السكن، الناتج عن العنصرية وكراهية مجتمع الميم عين+، ونقص الأوراق الثبوتية، يحد من خيارات الإيواء بين الفئات المهمّشة التي تعرّضت للتشرد. كذلك يتبيّن أن المساحات العامة الآمنة التي كان ينعم بها مجتمع الميم عين+ قد مُقدّت، باعتبار أن الأحياء الأكثر تضرراً من الانفجار - الكرينتينا، وبرج حمود، والجميز، ومار مخايل - كانت تعتبر المناطق الأكثر أماناً لاحتضان أفراده ضمن بيروت، وفي البلد ككل.

الصحة العقلية والنفسية

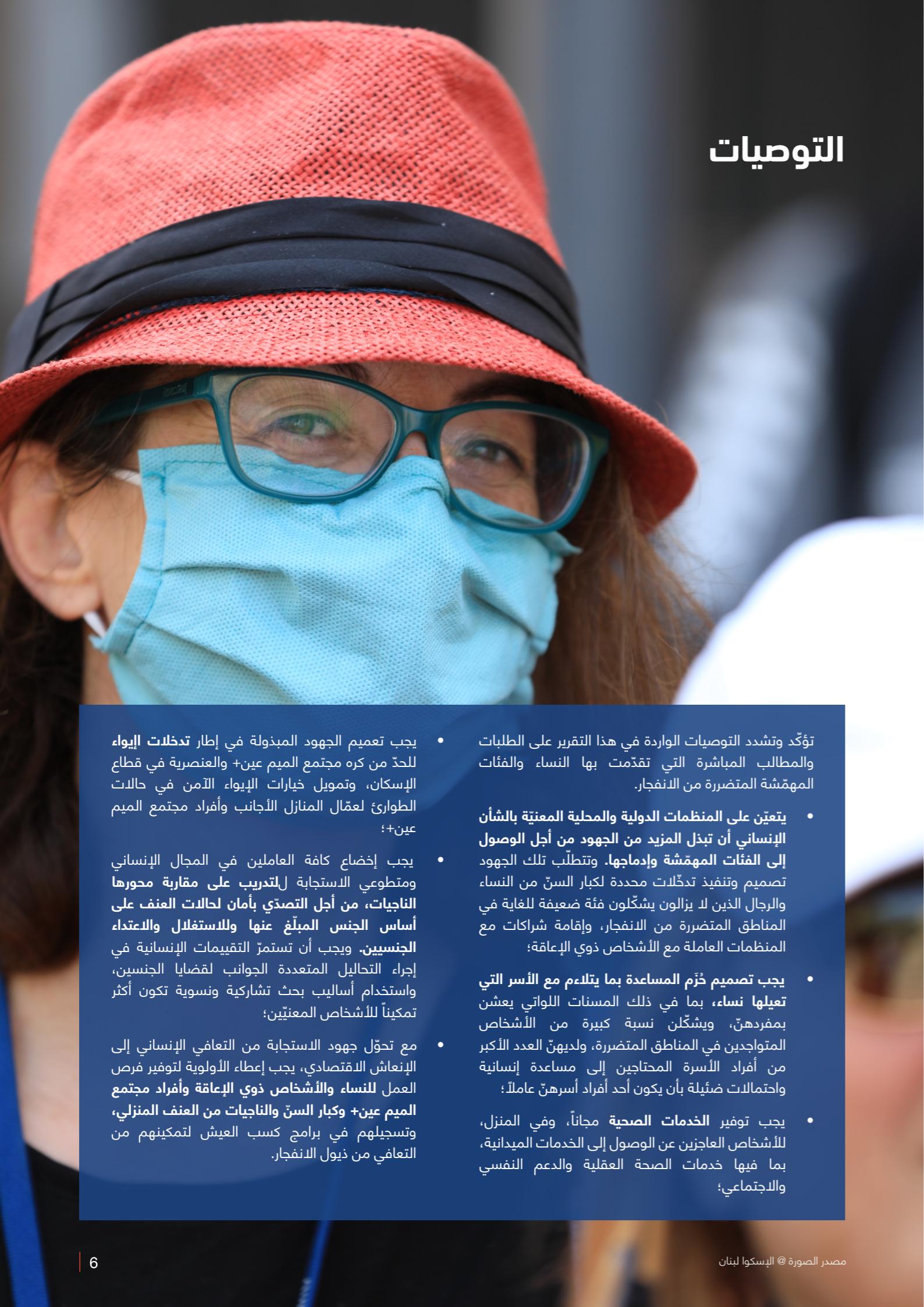
أخذت مشاعر اليأس والإحباط والغضب وشدة الانفعال والاضطراب والقلق تتنامي بشكل سريع بين صفوف السكان المتضررين من مختلف الهويات. ورغم المعايير الذكورية التي تمنع الرجل من طلب خدمات الصحة النفسية، أشار بعض المستجيبين العاملين في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي إلى ازدياد عدد الرجال الذين التمسوا خدمتهم، في دلالة على أن الصدمة الجماعية الناجمة عن الانفجار قد تكون قد خففت من وصمة العار التي تلاحق عادةً الرجل الذي يطلب المساعدة النفسية. أما كبار السن والعابرات فقد تحدّثوا عن العوائق المتزايدة التي واجهوها في الحصول على خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي مقارنةً بسوانهم من المستجيبين، لأنهم أقل ميلاً للخروج من منازلهم بحثاً عن تلك الخدمات بسبب تخوفهم من جائحة كوفيد-19. ومن التمييز بين الجنسين على التوالي.

الجنس والاستجابة الإنسانية/التطوعية



مصدر الصورة@ صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان

أدى الانفجار إلى تقلص خدمات الصحة الإنجابية وإمكانية حصول النساء الحوامل والمرضعات عليها. في الواقع، تشكّل الحوامل والمرضعات نسبة ضئيلة، إنما لا يُستهان بها، من مجموع المتضررين من الانفجار. فحسب تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات الذي أجراه الصليب الأحمر اللبناني، واستطاع فيه ما يزيد عن 17,500 أسرة، وأشار نحو 5 في المائة من المستطلعين إلى وجود امرأة حامل أو مرضعة بين أفراد الأسرة، أو حالة واحدة بين كل 20 أسرة. ومن بين الأسر التي أبلغت عن وجود امرأة حامل أو مرضعة بين أفرادها، والمشمولة بتقييم الصليب الأحمر اللبناني، ذكرت 40 في المائة حاجتها إلى رعاية صحية لدعم الرّضّع والأمهات.



التصنيفات

العمرانية حالياً معدلات متدنية للغاية، ومن المرجح أن يتم تهميشهن في تلك الفرص الاقتصادية. فحسب تقدير الاحتجاجات المتعددة القطاعات الذي أجراه الصليب الأحمر اللبناني، بدت الأسر التي تعيلها نساء أقل احتمالاً بنسبة 10 في المائة من الأسر التي تعيلها رجال لأن تبلغ عن تحصيل دخل في الأسبوعين الماضيين من قبل أحد أفرادها على الأقل. وتأثرت عمليات المنازل الأجنبية بنوع خاص بخسارة أشغالهن، بعد أن تخلى أرباب العمل عن الكثير منها، وتشير البيانات الأولية إلى وجود عدد كبير من المؤسسات التجارية التي تدبرها نساء في المنطقة المحيطة بموقع الانفجار. فتبعد لتقييم أجرته منظمة "ميرسي كوربس" (Mercy Corps) شمال 1,164 مؤسسة تجارية منتشرة في 24 حياً من أحياء بيروت، كانت مؤسسة من أصل خمس مؤسسات تقريباً تملكها امرأة. وتبعاً لهيئة الأمم المتحدة للمرأة (UN Women)/(المؤسسة الاجتماعية ستاند فور ويمن "Stand for Women)، لن يمكن نصف المؤسسات التجارية النسائية من إعادة فتح أبوابه ما لم يحصل على شكل من أشكال المساعدة.

الحماية والعنف على أساس الجنس



مصدر الصورة @ هيئة الأمم المتحدة للمرأة/ أليسون جوسن

الأمن الغذائي واستراتيجيات المواجهة



مصدر الصورة @ هيئة الأمم المتحدة للمرأة / أليسون جويس

أدت الخسائر المادية والموارد المالية المفقودة إلى تفاقم مشكلة انعدام الأمن الغذائي الراهن، ما استدعي إجراء رصد وتحليل هادفين لدرس تأثيرها المحتمل على الجنسيين. فتبين أن مشكلة انعدام الأمن الغذائي تطال بنوع خاص العمال الأجانب (وهم بغالبيتهم الشاغقة من النساء): إذ أفاد 42 في المائة من العمال الأجانب المشمولين بالمسح الذي أجرته المنظمة الدولية للهجرة في أعقاب الانفجارات بأنهم يعانون من الجوع والعطش مقارنة بـ 11 في المائة من اللبنانيين. كذلك ذكر عدد من المحييدين – لا سيما الشباب واللاجئين المشمولين بالمقابلات – أنهم يتصدرون للوضع الراهن بالتأهب لمغادرة لبنان.

يمكن الاطلاع على التقرير الكامل هنا:

<https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/10/rapid-gender-analysis-of-the-beirut-port-explosion>

سبل العيش^{٩٩}



مصدر الصورة @ هيئة الأمم المتحدة للمرأة / دار المصو

سيؤدي فقدان الأعمال التي تديرها امرأة واستبعادها من الفرص الاقتصادية في ورشة إعادة الإعمار والنهوض إلى تقييد فرصها في العمل إلى حد كبير. وتسبّب النساء العاملات في القطاعات

مقدمة



عند الساعة السادسة وثمانين دقيقة من مساء الرابع من آب/ أغسطس 2020، وقع انفجاران في مرفاً بيروت خلفاً العديد من الضحايا وأضراراً مادية جسمية. أسفر الانفجار عن مقتل 191 شخصاً (120 ذكوراً، 58 إناثاً، و13 غير محددين) وإصابة 6,500 شخص على الأقل بجروح.³ كما أدى، وفقاً لتقاريرات الحكومة، إلى تشريد أكثر من 300 ألف شخص من الرجال والنساء، وألحق أضراراً بما يقرب 40 ألف مبني.

حدث انفجار بيروت على خلفيةجائحة كوفيد-19- والأزمة الاقتصادية المستشريّة، والتي وصفها الخبراء على أنها الأسوأ في تاريخ لبنان الحديث. لا بل جاء ليفاقم الأزمة الإنسانية التي يعني منها لبنان بسبب التفاوت الهيكلي الحاد بين الجنسين، حيث يحتلّ لبنان المرتبة 145 من أصل 153 بلداً من حيث المساواة بين الجنسين، حسب التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي⁴، نظراً إلى انخفاض معدلات المشاركة السياسية الاقتصادية لدى المرأة، والمعايير الاجتماعية والتقافية السائدة في المجتمع الذكوري. وكانت هيئة الأمم المتحدة للمرأة قد قدرت قبل الانفجار أن النكمانش الاقتصادي سيؤدي إلى انخفاض معدل العمالة لدى المرأة بنسبة 16 في المائة في العام 2020.⁵ منذ انتشار الجائحة وإجراءات الإغلاق التام اللاحقة بها، لاحظت غالبية النساء والفتيات في لبنان تزايد حالات التعرش وأو العنف على أساس الجنس ضمن أسرهن ومجتمعهن.⁶ وبدورها، شهدت فئات مهنية أخرى، بما فيها الأسر التي تعيلها نساء وعمال المنازل الأجانب واللاجئين والأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن وأفراد مجتمع الميم عين+، فقدان الأمان الفعلي والصحي والمالي والاجتماعي بشكل متزايد في الأشهر التي سبقت الانفجار.⁷

في ظلّ الأزمات المتراكمة، مقرنةً بمعايير ذكورية متشددّة وفوارق هيكلية بين الجنسين تضع المرأة في مرتبة أدنى من الرجل، من المهم أن نفهم كيفية تأثير انفجار بيروت على النساء والرجال والآليات الجنسية وسواها من الفئات المهمّشة، كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأجانب، لوضع وتنفيذ خطة فعالة للاستجابة الإنسانية والنهوض. يأتي هذا التحليل لقضايا الجنسين الموضوع بين أيدينا أيضاً رداً على طلبات واردة من جهات فاعلة نسوية ومعنية بحقوق المرأة وشؤون مجتمع الميم عين+ في لبنان، بغية فهم الأوضاع والاحتياجات على أساس الجنس بشكل أفضل غداً وقوع الانفجار.⁸

الأهداف

يهدف التقييم السريع المتعدد الجوانب للبنان إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

أولاً- تحديد وتحليل تأثير انفجار بيروت بشكل مختلف على فئات النساء والفتيات والرجال والفتيات والأقليات الجنسية، على تنوع هوياتهم: أي أفراد مجتمع الميم عين+ وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة واللاجئين والأجانب (ضمن السياق الأوسع لجائحة كوفيد-19- والأزمة الاقتصادية);

ثانياً- إيصال أصوات النساء وأفراد مجتمع الميم عين+ وسواهم من الفئات والأشخاص المهمشين إلى تدخلات الاستجابة الإنسانية والنهوض المخصصة لانفجار بيروت.

المنهجية

استخدم الشركاء أساليب بحث نسوية ومشاركة⁹ من خلال (أ) تركيز التقييم على القضايا التي أثارتها النساء والفتيات والأقليات الجنسية، (ب) إجراء التقييم بهدف تعزيز التغيير الاجتماعي، (ج) التباحث مع الأشخاص المتضررين خلال عملية البحث. انسجاماً مع نماذج المشاركة النسوية، تمت دعوة الجميع، بما في ذلك الأشخاص المتضررين والمستجيبين الرئيسيين التابعين لحركات ناشطة في مجال حقوق المرأة وحقوق الأجانب وحقوق أفراد مجتمع الميم عين+، إلى مراجعة التقييم على أساس الجنس. ومن بين كافة الأشخاص المسؤولين بالمقابلات، تمكّن شخصان متضرران ومستجيبان اثنان من مراجعة التقييم المذكور قبل الانتهاء من صياغته؛ سيحصل كافة الأشخاص المشاركين في المقابلات وحلقات النقاش المرئي على نسخة من التقييم باللغتين الإنكليزية والعربية.

جمعت منهجية التقييم ما بين مراجعة البيانات الثانوية المتاحة وجمع البيانات الأولية. وقد استند التقييم، قدر الإمكان، إلى تحليل على أساس الجنس للبيانات الأولية المستمدّة من تقييمات إنسانية أخرى، تلافياً لمزيد من الاستطلاعات المضمنة في أعقاب الانفجار. يتم التوسيع في ما يلي في تفاصيل جمع البيانات وتحليلها للأغراض التقييم السريع المتعدد الجوانب:

1. مراجعة البيانات الثانية

• استعرض شركاء التقييم على أساس الجنس أكثر من 45 تقريراً وتقارير عن الأوضاع وتقديرات الاحتياجات وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي نشرتها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الناشطة في هذا المجال منذ الانفجار، بحثاً عن معلومات متعلقة على وجه التحديد باحتياجات النساء والرجال والفتيات والفتيات الأخرى مثل كبار السن والعمال الأجانب والأشخاص ذوي الإعاقة. وتريد معلومات مستمدّة من تلك التقييمات في معرض هذا التقرير عند اللزوم.

• بالإضافة إلى هذه المراجعة، أجرى شركاء التقييم تحليلًا على أساس الجنس لثلاث مجموعات من البيانات الكمية المستمدّة

10 انطلق الصليب الأحمر اللبناني بإجراء هذا التقييم في السادس من آب/ أغسطس، وكان يهدف في النهاية إلى معاينة أوضاع كلّ أسرة تقطن ضمن المنطقة التي وقع فيها الانفجار. يحدود 18 أيلول/سبتمبر 2020، كان فريق الصليب الأحمر قد قدم 17,576 أسرة في أحيا، الأشرفية والبашورة وبرج حمود ووسط بيروت والجمية ومنطقة المرفأ والصيفي، جامعاً معلومات عن الخصائص الديمغرافية للأسر، والمساعدات المقدمة لها، واحتياجاتها. وبالتالي، فقد ارتكزت النتائج الواردة في هذا التقرير على مجموعة بيانات نشرها الصليب الأحمر في 18 أيلول/سبتمبر 2020، وما لم يتبيّن خلاف ذلك، مفصلاً حسب الجنس لأرباب الأسر في الخانات المحدد فيها الجنس.

11 أجزّرت منظمة "الرؤية العالمية" تقييمًا سريعاً للاحتياجات بحلول 28 آب/ أغسطس 2020. تم إجراء هذا التقييم على "طريقة أخذ العينات الاهادة غير الاحتمالية"، التي بموجهاً أعطيت الأولوية لتقييم المناطق الأكثر تضرراً والأشخاص الذين كانوا اللأشد عوزاً من قبل. فجمعت المنظمة بيانات عن طريقة تأثير الانفجار على الأسر المتضررة (التشريد، والإصابات، والمفقودون والضغط النفسي والجتماعي)، والاحتياجات الملحّة بالمساكن، وإمكانية الحصول على المواد الغذائية، والاحتياجات المعانٍ عنها. توفر كامل البيانات المفصلة حسب الجنس والعمر والإعاقة لاستخلاص النتائج حول نقاط ضعف الأسر، فيما تُصنّف المعلومات المحصلة عن الاحتياجات والأضرار اللاحقة بالمساكن حسب الجنس لأرباب الأسر.

2. جمع البيانات الأولية

استكمالاً لنتائج البيانات الثانوية وطبعاً بالتوسيع في المحاور ذات الصلة، أجرى شركاء التقييم سلسلة من المقابلات المناقشات المركزية مع الأشخاص المتضررين والمستجيبين. وتم جمع كافة البيانات الأولية وفقاً للمحاور الرئيسية التالية: أدوار الجنسين والعلاقات بينهما، وإمكانية الحصول على الخدمات والمعلومات، واتخاذ القرارات، والمشاركة، والحماية والمخاوف من العنف على أساس الجنس، والأمان، والعدالة، وسبل العيش، إضافةً إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. أجريت المقابلات مع أشخاص متضررين من مناطق الكرنتينا والجعيتاوي والجمية ومار مخايل وبرج حمود، وكذلك مع بعض من نزحوا إلى أحيا، داخل منطقة بيروت الكبرى/محافظات (وفي مقدمتها محافظة جبل لبنان): الدكوانة، وبعبدا، وفرن الشباك، والمكليس، وجبيل. فتوزعوا على الشكل التالي:

- 16 مقابلة مع مستجيبين رئيسيين، حيث تم اختيار المستجيبين الأوائل من المبادرات التطوعية أو المنظمات غير الحكومية أو من بين العاملين في مجال الصحة العقلية والأكاديميين. من أصل 16 مستجوباً، كان 12 منهم نساء و4 رجال. واتخذت المقابلات طابعاً شبه منظم، تُضاف إليها أسئلة أو تُحذف منها على أساس مواصفات كلّ مجيب، وحجم خبرته ومعرفته؛
- 4 حلقات نقاش مركزة: مع (أ) 8 مسنّات، (ب) 3 عاملات أجنبيات، (ج) 3 نساء من مجتمع الميم عين+، (د) 3 نساء في سن الإنجاب (تراوحت أعمارهن ما بين 18 و45 عاماً). نظراً إلى انتشار جائحة كوفيد-19-، عُقدت حلقات النقاش تلك عن بعد عبر تطبيق زوم، في 10 و11 أيلول/سبتمبر 2020. بالإضافة

10 انطلاق الصليب الأحمر اللبناني بإجراء هذا التقييم في السادس من آب/ أغسطس، وكان يهدف في النهاية إلى معاينة أوضاع كلّ أسرة تقطن ضمن المنطقة التي وقع فيها الانفجار. يحدود 18 أيلول/سبتمبر 2020، كان فريق الصليب الأحمر قد قدم 17,576 أسرة في أحيا، الأشرفية والباشورة وبرج حمود ووسط بيروت والجمية ومنطقة المرفأ والصيفي، جامعاً معلومات عن

3 أرقام مستمدّة من السجلات الرسمية لوزارة الصحة العامة بشأن الوفيات لغاية أيلول/سبتمبر 2020؛ أما توزيع الإصابات حسب الجنس فلم يتم الإبلاغ عنه بعد.

4 المنتدى الاقتصادي العالمي، "التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين"، لعام 2020.

5 نسرين سلطي ونادين مزهر، "النساء على حافة الانهيار الاقتصادي"، أيلول/سبتمبر 2020.

6 فريق العمل المشترك بين الوكالات المعنية بالعنف على أساس الجنس في لبنان، "أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على العنف على أساس الجنس في لبنان"، أيار/مايو 2020.

7 الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، "نشرة حول قضايا الجنسين في لبنان في ظلّ تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). الوصول إلى العدالة والعنف على أساس الجنس"، العدد رقم 3، 3 حزيران/يونيو 2020.

8 ميثاق المطالبات النسوية، موقع من ناشطات وناشطين في العمل النسوي ومنظمات حقوق النساء، في لبنان، "من أجل خطة استجابة للكوارث مراعية لمنظور المساواة بين الجنسين"، 27 آب/أغسطس 2020.



مصدر الصورة @ الإسکوا لیبان

بالغ يعيش فيه بصورة دائمة، ويرجع السبب في ذلك إلى المعايير الذكرية المترسخة في المجتمع، التي تقضي بمنح صفة رب العائلة دوماً إلى أحد كبار البيت الحاضرين، حتى ولو كانت مساهمة المرأة الاقتصادية في إعالة الأسرة تضاهي أو تفوق مساهمة الرجل، أو كان الرجل البالغ هو ابنها أو صديقها أو قريبتها. على الرغم من عدم وجود أي أرقام رسمية تحدد أعداد الأسر التي تعيلها نساء بين اللبنانيين، ونظراً لعدم توفر إحصاءات سكانية، فإن المعدل الوطني للأسر التي تعيلها نساء، يقدر بنحو 18 في المائة، بحسب مسح أجرته إدارة الإحصاء المركزي حول القوى العاملة والأحوال المعيشية للأسر ومنظمة العمل الدولية¹⁴. اللافت أيضاً أن الأسر التي تعيلها نساء بين الأسر السورية المتوجدة في المناطق المتنورة سجلت نسبة أقل (39 في المائة)، لكنها لا تزال ضعف المعدل الوطني للأسر السورية، والتي بدورها تقدر بنحو 18 في المائة¹⁵.

وبالتالي، بدا عالياً ومفاجئاً على حد سواء هذا التمثيل المتكافئ للأسر التي تعيلها نساء في المناطق المتضررة. وإذا كانت هذه الظاهرة لا تجد مبرراً واضحاً لها على الفور، فمن التفسيرات المحتملة التي يمكن الأخذ بها هو أن بعض الأحياء الواقعة في محيط موقع الانفجار قد تكون مأهولة بأسر قلما تتمسك بالعادات والتقاليد الجتماعية السائدة، كالشباب الذين يتشاركون في السكن، والأجانب الموجودين في لبنان لغيات العمل، وعمالي المنازل الأجانب وسواهم، وأفراد مجتمع الميم عين+، والمستأجرين لأمد

¹⁴ تناول مسح القوى العاملة والأحوال المعيشية للأسر، الذي بلغ حجم عينته 40 ألف أسرة، مسائل متعددة تتعلق بالأوضاع الاجتماعية والديمغرافية، وخصائص التعليم والعملة. وقد جمع هذا المسح كامل الخصائص الديمغرافية للأسر المشتملة في العينة؛ يعكس هذا الرقم نسب المجموعين الذين عزفوا عن نفسها عن أنفسهم على أنهم أرباب أسر.

¹⁵ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي، "تقييم جوانب الضياع لدى اللاجئين السوريين في لبنان"، كانون الأول/ديسمبر 2019.

النتائج

أدوار الجنسين ومسؤولياتهما (المجتمع والأشخاص المتضررون)

- تتوّزع الأسر بالتساوي بين تلك التي تعرف عن نفسها على أنها أسر تعيلها نساء (51 في المائة) وتلك التي يعيشها رجال (49 في المائة) ضمن الدائرة المحيطة بالانفجار، وهي نسبة تتجاوز بكثير المعدل الوطني المتاح البالغ 18 في المائة للأسر التي تعيلها نساء؛
- تضم الأسر التي تعيلها نساء عادةً بين أفرادها أشخاصاً تجاوزوا الستين من العمر وأشخاصاً من ذوي الإعاقة أكثر من الأسر التي يعيشها رجال؛
- شكلت المسنات اللواتي يعشن بمفردهن 8 في المائة من مجموعة الأشخاص المشمولين بالتقدير، والقطنين ضمن محيط موقع الانفجار. هؤلاء النساء معرضات بدرجة عالية لخطر الاستغلال وقد يجدن صعوبة في الحصول على مساعدة شخصية.

الخصائص الديمغرافية للأسر المتضررة من منظور قضايا الجنسين

وفقاً لتقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات الذي أجراه الصليب الأحمر اللبناني، تتوّزع الأسر بالتساوي بين تلك التي تصنّف نفسها على أنها أسر تعيلها نساء¹⁶ (51 في المائة) وأسر يعيشها رجال (49 في المائة) ضمن دائرة الانفجار. في معظم مناطق لبنان، لا تُعتبر أو تُصنّف المرأة عادةً كربة البيت، ما لم يكن البيت خالياً من أي ذكر

¹⁶ الأسرة التي تعيلها امرأة هي الأسرة التي تكون فيها أنشى باللغة المصدر الويد أو الرئيسي للدخل وصاحبة القرار فيها، أما الأسرة التي يعيشها رجل فتحتفظ لإداره ذكر باللغة.

وكبار السن. تم اختيار عينة الأشخاص المشمولين بالمقابلات على أساس العمر ووضع النزوح والهوية الجنسية، عن قصد، حرصاً على تكوين نظرة عامة متعددة الجوانب، وتحديد هويتهم من خلال شبكات الشركاء في التقييم السريع المتعدد الجوانب والمستفيدون من البرنامج.

إلى المحاور الرئيسية، جمعت حلقات النقاش المركز معلومات محددة عن تأثير الانفجار على صحة النساء الجنسية والإنجابية؛

- مقابلة مع أفراد من المجتمع المحلي يمتلكون مجموعة متنوعة من مختلف الهويات: رجالاً ونساء، ولadies، وعابرات،

يلخص الجدول أدناه البيانات الأولية المحصلة لأغراض هذا التقييم، والمفصلة حسب الجنس:

الجدول - جمع البيانات لأغراض التقييم السريع المتعدد الجوانب

المجموع ¹²	المجتمعات	المجتمعون	فئة جمع البيانات
17	17	0	مقابلات مع مستجيبين رئيسين
16	12	4	
16	14	2	
49	43	6	المجموع

أجريت جميع هذه المقابلات في الفترة ما بين 7 و14 أيلول/سبتمبر 2020، باللغتين الإنكليزية أو العربية، تبعاً لما يفضلها المجيب. إنما، استجابةً لمقتضيات جائحة كوفيد-19، أجريت بمعظمها عبر الهاتف، باستثناء عدد قليل في حضور شخصي. تم تدوين المقابلات فور حصولها، مع ترجمة المقابلات الجارية باللغة العربية إلى الإنكليزية. ثم انتقل العمل على تطليل البيانات الكمية باستخدام برنامج آكسيل وآس بي آس (SPSS). وتم تصنيف كافة النتائج حسب الجنس، وإجراء تحليل استطلاعي حول العمر والجنسية عند اللزوم. أما البيانات النوعية فجرى تحليلاً بواسطة برنامج آنفيفو (NVivo) وفقاً لعِقد مرتكزة على إطار تحليلي محدد سلفاً. بعد ذلك، تم إدراج جميع النتائج مع النقاط الرئيسية المستخلصة من مراجعة البيانات الثانية، والتي تم التحقق منها مع الشركاء في التقييم، في إطار ورشة عمل عُقدت في 18 أيلول/سبتمبر 2020 لتحليل البيانات بطريقة تشاركية.

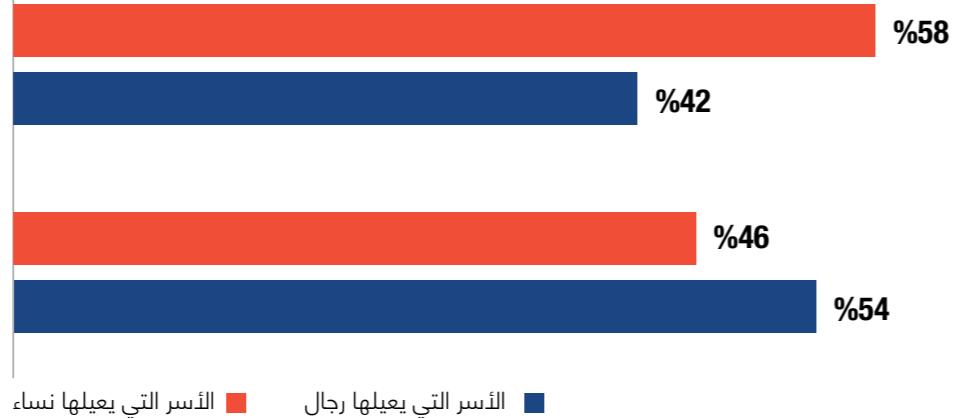
القيود

حضرت عملية جمع وتحليل البيانات لأغراض هذا التقييم السريع المتعدد الجوانب لنوعين من القيود. أولًا، على الرغم من وفرة البيانات الثانوية التي تضمنها التحليل، اقتصر جمع البيانات الأولية على المقابلات النوعية التي أجريت مع 49 شخصاً نظراً إلى ضيق الوقت والقيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19. لذلك، يجب فهم النتائج في ضوء هذه المحدودة التي تمكّن فريق التقييم السريع من الوصول إليهم. فلم يكن متاحاً إيجاد عدد أكبر من ذوي الحركة المحدودة، كالأشخاص ذوي الإعاقة، أو أولئك الذين ليس لديهم اتصال بالإنترنت أو بطاقة هاتف، لإجراء المقابلات. ونظراً إلى

¹² على حد علمنا، لم يتم إجراء مقابلات مع شخص غير ثنائي الجنسية أو غير مطابق جنسانياً لأغراض هذا التقرير. قد لا يستعلم كافة القائمين بالمقابلات من المحاورين عن هويتهم الجنسية؛ في المقابل، قد ينزعج بعض المحاورين من الإفصاح عن هويتهم الجنسية.

الخصائص الديمغرافية للأسر [تقييم الصليب الأحمر اللبناني]

فرد واحد على الأقل فوق سن 60



مصدر الصورة @ منظمة كبر الدولية في لبنان

%8 من الأسر المشمولة بالتقدير في محيط المنطقة المتضررة من انفجار بيروت تتكون من مسناً يعيش بمفردهن



مصدر الصورة @ هيئة الأمم المتحدة للمرأة / دار المصوّر

تعُرض المسنات لمخاطر استثنائية

بحسب نتائج التقييم، هناك سبب للاعتقاد بوجود أعداد كبيرة من المسنات اللواتي يعيشن بمفردهن في محيط موقع الانفجار، وبأنّ معظمهن عرضات للخطر. وتشير التقديرات الواردة في تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات للصليب الأحمر اللبناني أنّ المسنات اللواتي يعيشن بمفردهن يشكّلن 8 في المائة من الأسر القاطنة في المنطقة المتضررة من الانفجار. فمن بين 2,018 أرباب (ربات) أسر مشمولين في المسح، ومصنّفين على أنهم فقدوا زوجاتهم (أزواجهن)، شكّلت النساء 90 في المائة منهم.¹⁹ تُعدّ المسنات من الفئات الضعيفة، نظراً إلى قلة احتمالات اندراطهن في سوق العمل، وبالتالي احتفاظهن بعض المدخرات، واستفادتهن من معاش تقاعدي أو سواه من أدوات الحماية الاجتماعية.²⁰ ناهيك عن أنهن الأكثر عرضة للإصابة بعجز جسدي أو إعاقة.²¹ وقد رأى تقييم أجرته المنظمة الدولية لمساعدة المسنين (HelpAge International) في لبنان في حزيران/يونيو 2020 أنه، ضمن عينة من 486 شخصاً، يعاني 68 في المائة ممّن هم فوق سن الخمسين من إعاقة واحدة على الأقل.²²

بالإضافة إلى ذلك، تجد المسنات صعوبةً في الحصول على المساعدة، إما لعدم قدرتهم على الخروج من المنزل أو لعدم رغبتهن في ذلك، على حد قول المستجيبين الرئيسيين. وذكرت إحدى المسؤوليات عن فرق الاستجابة التطوعية أنّ "كبار السن كانوا الأكثر معاناة من الإهمال بعد الانفجار، لأنهم يعيشون بعزلة وغير قادرین على الوصول إلى أي خدمة بأنفسهم". ونظراً إلى ارتفاع عدد المسنات اللواتي يعيشن بمفردهن، والمخاطر التي يواجهنهن والعقبات التي تحول دون حصولهن على المعونة، يحدّر بالمستجيبين للحالات الإنسانية إيلاء اهتمام خاص لتلك الفئة، والبحث عن أفضل السبل لاستهداف الإعانات الملائمة لتلبية احتياجاتها.

19 الصليب الأحمر اللبناني، "تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات"، أيلول/سبتمبر 2020.

20 نسرين سلطني ونادين مزهر، "النساء على حافة الإنهاك الاقتصادي"، أيلول/سبتمبر 2020.

The United Nations Department of Economic and Social Affairs, 21
.“Ageing and disability

Help Age international, "COVID-19 Rapid Needs Assessment 22
of Older People", June 2020, (Gender disaggregated findings
.not available

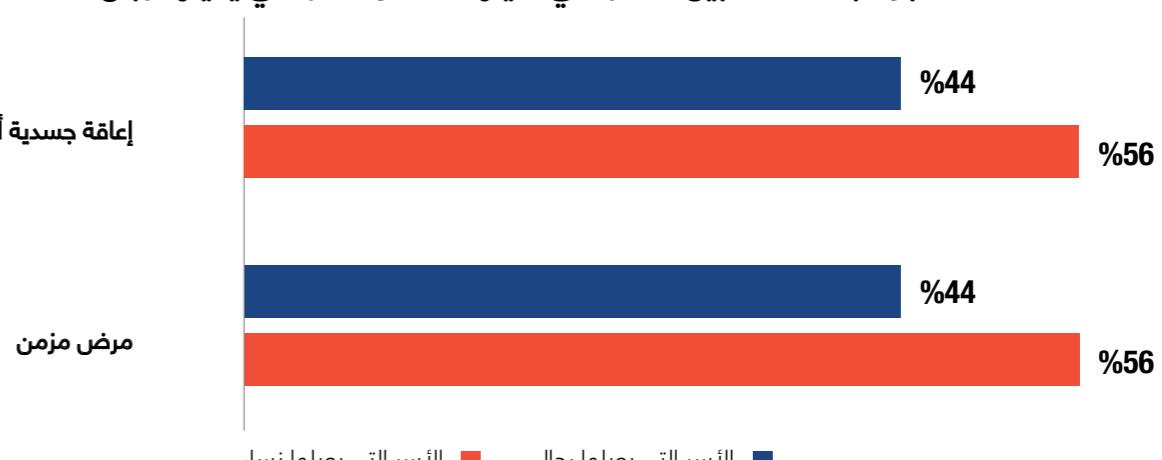
المدفوعة الأجر قد زادت العبء على المرأة نتيجة الانفجار. وشدد عدد من المستجيبين الرئيسيين على هذه النقطة، موضدين كيف توسع دور المرأة كراعية لشؤون أسرتها في أعقاب الانفجار، خاصة مع تزايد احتمالات تعرض أفراد أسرتها للإصابة وأو إعاقة وأو اضطرابات نفسية. فقد اشتُدّت معاناتها النفسية المتزايدة أصلاً مع انتشار جائحة كوفيد-19. وما تلاها من إجراءات إغلاق، عندما اضطررت إلى مواجهة ذيول الانفجار على أفراد الأسرة.¹⁷

وقد تستمر المعايير السائدة في الحدّ من قدرة المرأة على الاستفادة من المساعدة والمشاركة في جهود الاستجابة؛ ويبدو أن هذه القاعدة تنطبق على بعض السكان أكثر من غيرهم. فقد أكدت مجيبات من اللجان السوريات النتائج التي توصلت إليها أبحاث سابقة بشأن سلطتهن المحدودة في اتخاذ القرار¹⁸، إذ تحدّثن عن المعايير الذكورية القوية الطاغية على العمل وحرية التنقل، وعن قدرة أزواجهن أو سواه من رجال العائلة على منعهن من ممارسة أي مهنة. لعل تلك القيود تدلّ على أن دورهن في اتخاذ القرارات الأسرية لمواجهة تداعيات الانفجار لا يرقى إلى دور مثيلاتهن اللبنانيات.

Panagoulia, "Rapid Gender Analysis COVID-19 and Beyond", 17
.CARE International in Lebanon, May 2020

18 الفقي، وهيلمان، "فهم هويات الرجال الجندرية: نتائج من الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين (IMAGES) - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، هيئة الأمم المتحدة للمرأة وروموندو-الولايات المتحدة، 2017.

جوانب الضعف بين الأسر التي تعيلها نساء والأسر التي تعيلها رجال



قصير¹⁶، مقارنةً بظروف إنسانية أخرى في أنحاء البلد، تنطبع بمعايير محافظة أكثر بالنسبة إلى الجنسين وبيئة عائلية تقليدية ذات طبيعة سوية.

بالحديث عن الخصائص الديمغرافية للأسر، تجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ التقييمين اللذين أجراهما الصليب الأحمر اللبناني ومنظمة "الرؤية العالمية" أظهرا أنّ الأسر التي يعيشها رجال تضم عادةً أطفالاً فيما الأسر التي تعيلها نساء يحتفل أن تضمّ شخصاً مسناً على الأقل. وأشارت البيانات المستمدّة من تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات للصليب الأحمر اللبناني أنّ 58 في المائة من الأسر التي تعيلها نساء تضمّ شخصاً واحداً مسناً على الأقل مقابل 42 في المائة للأسر التي يعيشها رجال، ما يشير إلى أنّ الأسر التي تعيلها نساء ستحتاج إلى المزيد من المساعدة الموجهة لتلبية احتياجات كبار السن.

في سياق ذي صلة، قد تكون الأسر التي تعيلها نساء هي من تقوم على الأرجح برعاية الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة (أو تواجه بحد ذاتها مشاكل صحية مزمنة). وأفاد نحو 56 في المائة من الأسر المشمولة بتقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات الذي أجراه الصليب الأحمر اللبناني، في المناطق المتضررة من الانفجار، أنّ أحد أفرادها يعني من مرض مزمن أو أوضاع صحية دقيقة. من بين هذه المجموعة، يبدّل الأسر التي تعيلها نساء (56 في المائة) الأكثر ميلاً لأنّ تضمّ بين أفرادها شخصاً يعني من تلك الأوضاع مقارنة بالأسر التي تعيلها رجال (44 في المائة)، وبالتالي الأكثر احتمالاً لأن تبدي حاجة إلى أدوية الأمراض المزمنة. ولعلّ هذه النسبة تتأتّي عن أنّ العدد الأكبر من الأسر التي تعيلها نساء يتكون من مسناً يعيشن بمفردهن، ما يعني أنهن سيختجن شخصياً إلى أدوية الأمراض المزمنة. فضلاً عن ذلك، كانت الأسر التي تعيلها نساء (58 في المائة) أكثر احتمالاً لأن تضمّ فرداً واحداً على الأقل ما فوق الستين من العمر يحتاج للرعاية، مقارنةً بالأسر التي تعيلها رجال.

المعايير المتبعة في الأسرة حسب الجنس

عدا عن أنّ الأسر التي تعيلها نساء هي الأكثر ميلاً لتقديم الرعاية لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة بين أفرادها (بالإضافة إلى كونها عادةً الطرف الرئيسي الذي يرعى لأولادها)، يبدو أنّ الأعمال غير

16 لا بدّ من التعمّق في دراسة وتحليل الخصائص الديمغرافية على أساس الجنس لدّعاء مثل هذا الأمر، لذا يجب أن تختلف هذا التحليل على أنه مجرد تفسير محتمل.

خُوف المستفيدات من التعرُّض للتمييز أو سوء المعاملة

ساد اعتقاد لدى المستجيبين الرئيسيين بأنّ السوريين استبعدوا أو وجدوا صعوبة أكبر في الحصول على المساعدات المقدمة لمواجهة تداعيات الانفجار، وأشار عدد كبير منهم إلى خشيته من اشتداد التوتر بين أطياف المجتمع بسبب التناقض على الموارد والإعانت. وأشاروا إلى إشكال التمييز التي تعزّزت لها النساء والفتات غير اللبنانيّة عند توزيع الإعانت، وصلت إلى حد الترجيح بهن. وتحدّث أربع من أصل سبع لجئات سوريات مشمولات بالمقابلات عن التمييز الذي مارسه بحقهنّ القيّمون على توزيع المساعدات. وقالت إحداهنّ "أظنّ أنّ تلك الخدمات ذهبت للرجال أكثر من النساء، لعدتقاهم بأأنّ المرأة تذبذب والرجل أصدق". ثم تابعت قائلةً "كان هذا التمييز ضد السوريين والنساء عند توزيع الخدمات موجوداً من قبل؛ إنما يشكل غير مباشر. كان يظهر عادةً من خلال النظارات أو بمفرد كلمة. أمّااليوم فهو مباشر. يظهر بكلوضوح". ذكرت سورياً أنّه قيل لها "المساعدات للبنانيّين". كذلك أعربت بعض السوريات عن خشيتهنّ من الحضور شخصياً إلى مكان التوزيع لاحتمال تعرضهنّ لمضايقات أو سوء معاملة. فذكرت سيدة "لخوفنا على الفتيات، لا نرسلهنّ بل نرسل الرجال".

تعرُّض المستجبيات في الخطوط الأمامية للتحرش والتمييز بين الجنسين

تحدّث المستجيبون الرئيسيون عن تعرُّض المستجبيات للتمييز والتحرش. فقد قيل لبعض النساء أنهن قادرات فقط على أداء بعض المهام التي لا تتطلّب مجهوداً جسدياً وتعرضن لمضايقات. وأعربت ناشطة عن استيائها من الرجل الذي يعتبر أن المرأة عاجزة عن إتمام أعمال تتطلّب مجهوداً جسدياً. "كان يعتقد أنني لا أستطيع أن أحمل صندوقاً. ثم قال لي أنا قوي [لتحمل الصندوق]. لا يزال الاعتقاد سائداً بأنّ المرأة غير قادرة على حمل الصناديق". كما تحدثت إحدى عناصر الدفاع المدني أيضاً عن مشاهداتها لتعزّز مساعفاتها إلى كلام مهين من أفراد المجتمع أثناء قيامهنّ بواجب الاستجابة. كذلك قالت ناشطة أخرى إنّ "موقع الانفجار لم يكن آمناً. كان هناك الكثير من المضايقات والميانيّات. شعرت بالخوف، مما أثّر على قدرتي على الاستجابة. كنت تدخل المبني ولا تعلم ما بداخله". وعلى الرغم من التعرُّض للتحرش والمخاطر المحتملة للعنف على أساس الجنس، لم تتأخر النساء والفتات في الاستجابة بفعالية لاحتياجات القاطنين في محيط موقع الانفجار.

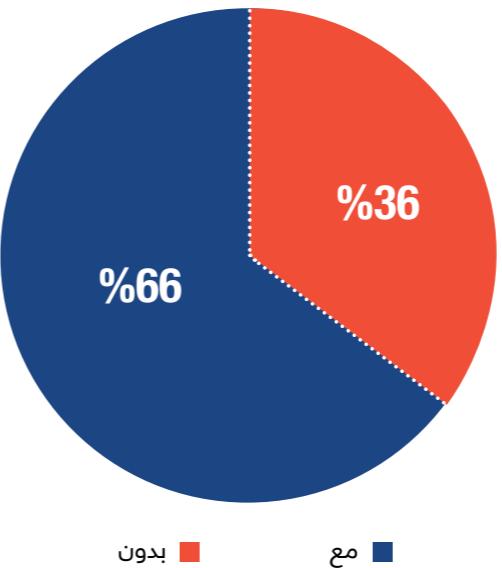
يكشف هذا التقرير عن عدد من قضايا الجنسين التي ظهرت خلال جهود الاستجابة الإنسانية لانفجار بيروت في الشهرين الماضيين. أولاً، لوحظ وجود فجوة كبيرة في بيانات تقديرات الأنشطة الإنسانية والتطوعية من حيث الجنس. ثانياً، أفادت المستجبيات بتعرضهنّ للتحرش. ثالثاً، ولعلّ هذه القضية تعود إلى حد كبير إلى قيام جهات فاعلة غير رسمية، كمجموعات صغيرة من المتطوعين أو جمعيات خيرية، بجزء كبير من أنشطة الاستجابة، فإن الممارسات التمييزية والمخاوف من التعرُّض للتحرش أو سوء المعاملة حالت دون حصول المستجيبين المحتملين، بالذّخص النساء، على المساعدة.أخيراً، لم ترّبع بعض الآيات توزيع الإعانت الصعبوبات التي تواجهها النساء والفتات المهمّشة في هذا المجال. لذا، سيتوسّع القسم التالي في تلك المحاور.

مشاركة النساء والفتيات في جهود الاستجابة
في أعقاب الانفجار، لوحظ² تواجد كثيف للنساء والفتيات في الشوّاغر أثناء قيامهن بمهام مختلفة. فلعبن دوراً محورياً في مواجهة تداعيات الانفجار بصفتهم أولى المستجبيات للأزمة: رأينا كيف يتطوعن لأعمال التنظيف، وينظمن مبادرات جمع التبرعات، ويتصدّين للمشاكل على الجبهات الأمامية، فضلاً عن انخراط أكثرهنّ في مهام يتولّها الرجل عادةً. وأكد أربعة مستجيبين (ناشطين وأوائل المستجيبين) بشكل خاص على المشاركة الفاعلة للمرأة في هذا المجال. كما أشارت ناشطة في مجال حقوق المرأة إلى الكم الهائل من المبادرات التمويلية والتطوعية التي تولّت النساء إدارتها: "إذا نظرت إلى مبادرات التمويل من الدّغتراب اللبناني، وإلى المبادرات الهادفة الإنقاذ أحياء بيروت القديمة، لوجدت المرأة وراءها. رأينا المرأة تدخل البيوت وتتمسح الأضرار. يسود اعتقاد في المجتمع أنّ المرأة لا تنزل على الأرض لأنّ [موقع الحدث] تعقّل الفوضى أو قذرة أو خطرة، ولكن منذ وقوع الانفجار هرّعت جميع النساء للعمل على الأرض".

والأهم من ذلك، ساهمت المشاركة الفاعلة للنساء والفتيات في استجابة أكثر شمولاً. فعلّى سبيل المثال، ذكر أحد عناصر الدفاع المدني: "رأيت ... الفتات يقمن بدور في جهود الاستجابة كونهنّ أول من هبّ للمساعدة، فكنّ يقمنّ بموقع الانفجار للمساعدة على عاتق الرجال، كنقل الجثث والتوجّه إلى موقع العوائق الثقافية". تستمدّ هذه النّزعة روحها من المشاركة الفاعلة للمرأة ودورها القيادي إبان احتجاجات تشرين الأول/أكتوبر²³ 2019، ومن المبادرات الإنسانية المجتمعية التي أطلقتها أثناء الأزمة المالية، حيث برّهنت النساء والفتيات اللواتي لم يشاركن مبدئياً في النشاط السياسي أو منظمات المجتمع المدني عن قدر أكبر من الالتزام. من شأن مشاركة المرأة أمام باستمرار في المجتمع المدني والتنظيم المجتمعي أن يفسح المجال أمام تطوير عادات اجتماعية وجنسية أكثر شمولاً.

قضايا الجنسين والاستجابة الإنسانية/ التطوعية

- لوحظ وجود فجوة كبيرة في البيانات المفصّلة حسب الجنس منذ بداية جهود الاستجابة حتى الآن؛
- الخوف من التمييز والتهديد وسوء المعاملة يمنع النساء، وخاصة اللاجئات والعاشرات، من الحصول على المساعدات؛
- إن جهود الاستجابة غير الرسمية، حيث عمدّت متّطعون غير مدربين إلى تقديم قدر كبير من المساعدة دون صفة رسمية، جديرة بالثناء من عدة نواحٍ، لكنها أفسحت المجال أمام التعرّض للتمييز وأوّل الاستغلال في ظلّ إمكانية ضئيلة أو معدومة للمحاسبة؛
- على الرغم من زيادة مخاطر التحرش، نشطت النساء والفتيات، إلى حد كبير كمستجبيات للأزمة وكأطراف سياسية فاعلة، متحديات الأدوار المحددة من السلطة الأبوية للجنسين في مجال المشاركة المجتمعية والعمل الناشط.



فجوة في البيانات المتعلقة بالجنس

من عينة تقييمات نشرتها الأمم المتحدة ومنظّمات غير حكومية على مدى الشهرين الماضيين استجابةً لتداعيات الانفجار، وعددّها 45 تقييماً، افتقر أكثر من ثلثها إلى نتائج مفصّلة حسب الجنس. وحيثما تضمّنت نتائج التقييم تحليلاً على أساس الجنس، غالباً ما كان الجنس يُذكّر لاماً أو على الهاشم. وعلّقت ناشطة في مجال حقوق المرأة على الانفجار قائلةً إنّ "الحديث عن الجنس [في إشارة إلى الانفجار] كان شبه معدوم". وعند انتهاء الحديث عن الجنس، وفي ظلّ عدم توفر معلومات فعلية عن تأثير الانفجار بطريقة متّفّقة على النساء والرجال والأقلّيات الجنسية، لن تجد قصص واحتياجات الفئات المهمّشة صدى لها في جهود الاستجابة. كما تم إهمال التصنيف والتحليل حسب الإعاقة كلياً تقريباً. وبالتالي، إذا كانت تلك الجهود تسعى إلى عدم تخلّف أيّ شخص عن الاستفادة من المعونة، فهري بالجهات المعنية بالشأن الإنساني في لبنان أن تعمل على سدّ تلك الفجوة البارزة في البيانات الإنسانية الجنسية.

تحديات الوصول الجسدية

الساخن، إلى إهمالهم لأنّ جزءاً كبيراً من الإعانات توزعت عبر الخيم التي نصبتها الوكالات في الشوارع، في الأسبوع الأول التي تلت الانفجار. بالإضافة إلى العوائق المذكورة، أبدى كبار السن بشكل خاص خشيتهم من طالبي المعونة الذين لا يتذمرون للإجراءات الوقائية ضدّ جائحة كوفيد-19. على محمل الجدّ، وتم التعبير عن هذا القلق من قبل ثلاثة مجيبين مسنين على الأقل.

واجه كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة أيضاً صعوبات جسدية للوصول إلى الإعانات، إذ أشار 3 مستجيبين رئيسين يعملون في جهود الاستجابة أنّ كبار السن وذوي الإعاقة الجسدية كانوا عاجزين عن (أو واجهوا تحديات هائلة في) النزول إلى الشارع لتلقي المعونة. لذا، كانت الطريقة الوحيدة لعمال الإغاثة هي التنقل من منزل لآخر للعنور عليهم، الأمر الذي أدى، حسب أحد المجيبين على الخط للعنور عليهم، الأمر الذي أدى، حسب أحد المجيبين على الخط



دراسة حالة:

سيدة سورية تتعرّض لكلام مهين من قبل العاملين في توزيع الإعانات

انتقلت سلوى* مع عائلتها إلى منطقة برج حمود بعد أن تعرض منزلها للأضرار باللغة جراء الانفجار. تخفيفاً للعبء الإيجاري، باتوا يسكنون اليوم مع مجموعة أشخاص لا يعرفهم جيداً. وتساءل عما إذا كان وضعها - باختيار السكن مع معارف في مبنى غير متضرر - هو أفضل من وضع صديقاتها اللواتي قررن البقاء في أبنية متضررة، ويخيّطها عن خشيتها من التعرض للترهيب أو المضايقة من قبل أحدهم في أي وقت.

بعد الانفجار، تلقت سلوى إعانات على شكل مواد غذائية ومقارش وألبسة وأدوية ومواد للتنظيف. لكن قيل لها في بعض المرات: "تلك الخدمات هي للبنانيين فقط ولا يجوز للسوريين حتى التفكير بالاقتراب منها". رغم التطمئنات التي تلقتها من عمال الإغاثة الذين أكدوا لها أنّ م الواقع التوزيع آمنة للفتيات والنساء، اعتبرت أن العاملين في توزيع الإعانات كانوا "بلطجية". فقد سمعت مقدمي المساعدات يوجّهون كلاماً مهيناً لسيدة سورية تعرفها ويرمّقونها بنظرات شريرة. لعل هذه الإهانات العنصرية هي التي ثني السوريين - لا سيما النساء - عن طلب المساعدة، فضلاً عن أن التصرفات العنصرية تجعل سلوى وبنات بيتهما يخشين الخروج من المنزل. فالسوريات لا يرضين الخروج لخشيتهنّ من إقدام أحدهم على مضايقتهنّ في الشارع وحسب، بل يخشين أيضاً التعرّض للتنمر من قبل النساء اللبنانيات. لذا أهمّ ما يمكن أن يقوم به مزودو المساعدات، على حد قولها، هو ضمان التوزيع العادل للمساعدات، على نحو يخوّلهن الحصول عليها بطريقة آمنة.

*تم تغيير الإسم حفاظاً على السرية

الحصول على المعلومات

قال مجيبون إن المعلومات عن المساعدات المتوفّرة كانت تردهم عادةً من خلال المحادثات العامة والزيارات الميدانية والمشاهدات. وقال البعض إنهم كانوا "يجوبون الشوارع" بحثاً عن مساعدة، وأوّل يتطلّبون من جيرانهم إحالتهم إلى الجهات المختصّة، وأوّل يتطلّبون الزارات الميدانية التي يجريها متطوعون. ذكرت إحدى المجيبات أيضاً أنها كانت تتبع النشرات الإخبارية للاستدلال إلى موقع خيم الإعابة. وعلى الرغم من إعلان خمسة مجيبين على الأقل عن تلقيهم معلومات عن المساعدات من خلال الزيارات الميدانية، لوحظ في المقابل أن الخدمات الموزعة في إطار الجولات على المنازل كانت محدودة. من جهة أخرى، لم تسجل أي فوارق ملحوظة بين الجنسين من حيث طريقة الاستعلام عن المساعدات، لكن من المؤكد أن بعض الفئات المهمشة تواجه تحديات فعلية في الحصول على الإعانات، سينتّم التطرق إليها أدناه. لذا، من الضروري مواصلة درس ورصد أوجه الاختلاف بين الجنسين في الحصول على المعلومات.

أفادت ثلاث مجيبات بأنّ القائمين على توزيع المساعدات توجّهوا إلى النساء السوريات بكلمات مهينة وتهديدات، وقد رأين بأم العين سوريات يتلّين "شتائم ونظرات بغيضة". وأخبرت سيدة أحد العاملين في مجال الإغاثة هذّها بأنه "سينزع الحجاب عن رأسها إذا اقتربيت منه". قيل لسيدة سورية أخرى كانت تحاول الحصول على حصة غذائية "ألا يكفيكم أيها السوريون أنكم سرقتم البلد، وتردون أن تسرقو طعامنا أيضاً؟" من قيل رجل يعمل في توزيع المواد الغذائية. كما ذكر مجيب أنه سمع عامل إغاثة يقول لامرأة سورية مسنة "إذا افترست أكثر، سأكسر لك ساقيك". وأشارت العاملات الأجنبيات بدورهن إلى التعرّض لأشكال تمييز مماثلة، إذ روت إحدى الأجنبيات المشاركات في مجموعات التركيز أنه قيل لصديقتها، وهي تحاول الحصول على حصة غذائية، "هذه المساعدات هي للبنانيين فقط".

وأفاد مجيبون رئيسيون ومجبون من بين أفراد المجتمع أيضاً أن العبارات قد تُرمي من الحصول على المساعدة، لخوفهن من التعرّض للمضايقة والتمييز. وأعربت مجيبات عن خشيتهن من إبراز بطاقة الهوية لتلقي المساعدة خوفاً من التعرّض للإساءة، حيث أن البطاقة لا تذكر تحديداً هويتهن الجنسيّة. إضافة إلى ذلك، كشفن عن شعورهن بالخوف عندما قام عناصر الجيش اللبناني بزيارات ميدانية من أجل توزيع المساعدات لنفس الأسباب.

لقد أسفرت الاستجابة الشعبية لتداعيات الانفجار عن العديد من النتائج الإيجابية، لكنّ طابعها غير الرسمي قد يفتح الباب لأشكال الاستغلال التي ترافق مع محاسبة محدودة أو معدومة. فالمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة تلجم عادةً إلى وسائل معينة للإبلاغ عن سوء المعاملة والاستغلال، خلافاً لكتير من مجموعات العمل التطوعي التي تفتقر إليها. وقد لاحظ أحد العاملين المتقطعين أنّ "منظمات غير حكومية وهنية كانت تجول على المنازل لإجراء مسوح، بهدف جمع بيانات وصور تخلّلها الاستفادة من التبرّعات". كذلك أشار مجيب على الخط الساخن للدعم النفسي أن النساء اللواتي تحدّث إلينهن أربعين عن قلقهنّ مما "إذا كان بعض الأشخاص لصوصاً أو عاملين لدى منظمات غير حكومية". تأكّد هذا الأمر أيضاً على لسان إحدى المسنّات المشمولات بالمقابلات عن عمر يناهز 82 عاماً، حين قالت إنها تلقت زيارات وأوّل إعانت من عدة مجموعات، لكنّ من أجرى المقابلة معها لأغراض هذه الدراسة كان أول شخص تصادفه يرتدي سترة ويعرّف عن نفسه بوضوح على أنه من العاملين في مجال الإغاثة. صحيح أنّ الجهود التطوعية تستحق التقدير، لكنّ لامرأتها الاستجابة، وضخامة القوى التطوعية العاملة فيها، قد تسمح لعمال الإغاثة غير المدربين والذين لا صفة رسمية لهم في الوقت ذاته باستغلال سلطتهم بدون رقيب أو حسيب.

كل العلاج الطبي اللازم، لغاية 18أيلول/سبتمبر 2020، أجب 6 في المائة من المشاركون في تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات الذي أجراه الصليب الأحمر اللبناني بأنهم ما زالوا بحاجة إلى عناية طبية فورية. كذلك قال ممثل إحدى المنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات إلى أفراد مجتمع الميم عين+ إن "[النساء العابرات]تمكن من الحصول على الإسعافات الأولية بعدها بفترة الانفجار، إنما يصعب كثيراً على أفراد مجتمع الميم عين+، أكانوا لبنانيين أم لاجئين، الحصول على متابعة طبية واستشارات طبية إضافية".

المستشفى لتضميد جروحها، لم تجد من يدفع عنها التكاليف لأن أصحاب العمل ماتوا للتو. وكانت مجرة على أن تسددتها بنفسها. لم يكن لديها ما يكفي من المال فلم تلتقط كامل العلاج". الأمر سيّان بالنسبة إلى الكثير من السوريين، إذ لاحظت ممرضة تعمل في عيادة العناية بالجروح أن "عدها قليلاً جداً من اللاجئين السوريين قد صدوا العيادة، لأنهم غير قادرين على تحمل التكاليف، على حد قولهم".

علاوة على ذلك، وعلى الرغم من أن بعض هذه الفئات تكون قد تلقت الإسعافات الأولية يوم وقوع الانفجار، فالعديد منها لم يتلق



مصدر الصورة @ صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان

قانوني مقارنةً باللاجئين السوريين²⁶. وبالتالي، يبحث هذا القسم في كيفية تأثير ديناميات تحمل الكلفة والتمييز على إمكانية مختلف الفئات في الحصول على الرعاية الصحية أثناء وبعد فترة الانفجار.

حصول الفئات المهمشة على الإسعافات الأولية بشكل محدود بعد الانفجار

من أصل 21 عاملًا أصيبوا بجروح ومشمولين في التقييم، 8 لم يتلقوه كامل الرعاية الطبية

وواجهت الفئات المهمشة تحديات جمة في الحصول على خدمات الطوارئ غداة وقوع الانفجار وفي الأيام التالية. وبينما أفاد عدد كبير من ضحايا الانفجار بأنهم لم يتذكروا أي تكلفة مقابل خدمات الإسعافات الأولية التي تلقوها فور وقوع الحادث، ذكر آخرون - لا سيما من أصيّبوا بجروح طفيفة أو انتظروا بعض الوقت قبل تلقي الرعاية - أنهم لم يتمكنوا من تسديد كلفة الخدمات الصحية الضرورية. على سبيل المثال، كشف مستجيب رئيسي كان يقدم الدعم لذوي الإعاقة في الخطوط الأمامية أنّ أحد المستفيدين من خدمات المنظمة التي يعمل لديها "لم يُنزع الزجاج بعد من يده" لأنه غير قادر على تحمل كلفة العلاج.

ذكر عمال أجانب ولاجئون سوريون ونساء عابرات أيضاً أنهم لم يجرؤوا على طلب العلاج، لعدم قدرتهم على تحمل كلفته، وأحياناً، لاضطرارهم إلى إبراز الأوراق الثبوتية في المستشفى. بالنسبة إلى الكثير من الأجانب واللاجئين، قد لا يكون وضعهم القانوني سليماً أو قد تكون أوراقهم الثبوتية ممحوّزة لدى الوكيل، أمّا الأشخاص المتداولون جنسياً، فقد لا يتم ذكر هوبيتهم الجنسية بوضوح في أوراقهم، مما يعرّضهم للخطر. ووفقاً لتقرير المتابعة بشأن تقييم جوانب الضعف لدى العمال الأجانب، الذي نشرته المنظمة الدولية للهجرة، من أصل 21 عاملًا أجنبياً أحاقت بهم العذاب أو أصدقائهم، أو بهم شخصياً إصابات، 8 لم يتلقو خدمات الطوارئ²⁷. ترى إحدى المجنّبات المشاركات في حلقات النقاش المركّز، وهي عاملة أجنبية، أن السبب في ذلك قد يعود إلى عدم قدرتهم على تحمل التكاليف: "أعرف الكثير من الأجانب (رجالاً ونساءً) الذين تصرّروا من الانفجار. إحدى الفتيات أصبت بجروح أثناء الانفجار وتوفي الأشخاص الذين كانت تعمل لديهم في الانفجار. عندما ذهبت إلى

26 مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي، "تقييم جوانب الضعف لدى اللاجئين السوريين في لبنان"، كانون الأول/ديسمبر 2019.
International Organization for Migration (IOM), "Migrant Worker 27 Vulnerability Baseline Assessment Report. Post Explosion" .September 2020

- أفادت الفئات المهمشة، لا سيما العمال الأجانب والأشخاص ذوي الإعاقة واللاجئين السوريين وأفراد مجتمع الميم عين+، بأنها لم تتلق كامل الإسعافات الأولية، بسبب عدم القدرة الجسدية على الوصول إليها وتحمّل كلفتها، والعوائق الناجمة عن التمييز ونقص الأوراق الثبوتية؛

- تبين التقديرات أن الرجال كانوا أكثر عرضة للقتل، فيما كانت النساء أكثر عرضة للإصابة بجروح في الانفجار؛

- رغم المعايير الذكورية التي غالباً ما تمنع الرجل من طلب الدعم لصحته النفسية، وأشار بعض المجيبين في مجال الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي إلى زيادة عدد الرجال الذين يتلمسون مثل هذه الخدمات، في دليل على أن التأثير الجانبي للصدمة الجماعية التي خلفها الانفجار قد يدفع بالرجال إلى اعتبار طلب الدعم النفسي أمر طبيعي؛

- أفادت الفئات المهمشة، مثل كبار السن والنساء العابرات، رغم كونها الأكثر عرضة للخطر في أغلب الأحيان، بأنها تواجه عوائق متزايدة في الحصول على خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، لأنها نادراً ما تخرج من المنزل لطلب هذه الخدمات؛

- ما لا يقل عن 5 في المائة من الأسر المشمولة في التقييم، والمتأثرة من الانفجار، تضمنت امرأة حامل أو مرضعة (نحو واحدة من أصل 20 أسرة)، كشفت 40 في المائة منها عن حاجتها إلى رعاية صحية دعماً للرضاع والأمهات.

أدت الأزمة الاقتصادية الراهنة وجائحة كوفيد-19- إلى تراجع القدرة على الاستثمار في تقديم الخدمات الصحية الأساسية، وإلى نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية²⁴. وقد تفاقم هذا الوضع مع وقوع الانفجار الذي تسبب بأضرار لتسعة من أصل 16 مستشفى في بيروت (ستة مستشفيات جزئياً وثلاثة كلياً). كذلك تأثر بالانفجار ما لا يقل عن 23 مركزاً للرعاية الصحية الأولية، تضرر أربعة منها بالكامل²⁵. إن القطاع الصحي العام المصادر بشلل متزايد، معطوفاً على ارتفاع أسعار خدمات الرعاية في المستشفيات الخاصة، يعني أن الكثرين لم يعودوا قادرين على تحمل عبء الخدمات الصحية. بالإضافة إلى القيود المالية الخانقة، تواجه بعض فئات اللبنانيين وشريحة واسعة من غير اللبنانيين عائقاً آخر يتمثل بال الحاجة إلى بطاقة هوية للاستفادة من الرعاية الصحية. وهذا ينطبق بشكل خاص على اللاجئين السوريين والعاملين الأجانب والعيادات والعيوب، الذين غالباً ما يفتقدون إلى أوراق ثبوتية مجددة، مع الإشارة إلى أن اللاجئات السوريات خصوصاً هنّ الأقل ميلاً لحياة سند إقامة

24 هيومن رايتس ووتش، "لبنان: أزمة المستشفيات تهدّد الصحة"، كانون الأول/ديسمبر 2019.
Assessment & Analysis (A&A) Cell, "Analysis of humanitarian needs in Greater Beirut. Situation Analysis", August 25, 2020, Updates from WHO, August 14, 2020 and updates from Health Cluster, August 22, 2020



مصدر الصورة@برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان/ رنا سويدان

- يلزمهم ترميم بيوبthem لا مداواة مشاعرهم". إذا كانت مجمل تلك القضايا تلقى إجماعاً، فالاختلاف يبرز حول طريقة تأثير الانفجار على الأوضاع النفسية للرجال والنساء والفتات الأخرى، كالأطفال وكبار السن وأفراد مجتمع الميم عين⁺، وستتم مناقشة ذلك في الفقرات التالية.

الصحة العقلية لدى الرجال

إن المعايير الجنسية للرجلة المتمثلة بـ "قدرة الرجل على التحكم في المشاعر" واضطلاعه بدور معيل الأسرة، تشلّل معضلة صحية نفسية له، وتنمنعه من طلب خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي لمساعدته على التكيف في أعقاب الانفجار. وشعر المحبوبون وأبناء المجتمع أن التداعيات المالية والبطالة الناجمة عن الانفجار تضرّ بصحة الرجل النفسية خصوصاً، كونه المسؤول عن تأمين احتياجات أسرته بطبيعة الحال. بالإضافة إلى ذلك، قالت إحدى المحبوبات عن الصحة العقلية إنه كان أصعب على الرجل منه على المرأة طلب المساعدة النفسية. وعندما تروي تجربتها عن الإسعافات الأولية النفسية التي قدّمتها في المنازل بعيداً عن الانفجار، قالت "كان الرجال يرغبون في طلب المساعدة، لكنهم لا يعرفون كيف. إذ يتوجّع منهم أن يحسّنوا التعامل مع الوضع لأنهم رجال... نحتاج إلى إشراك رجال آخرين والقول - نحتاج إلى إشراك المزيد من الرجال والقول - لا بأس في التعبير عن مشاعرنا".

من ناحية أخرى، أشار محبوبون عن الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي إلى أن الانفجار عزّ فرصة الرجل في مناقشة المشاكل الصحية النفسية. ذكرت إحدى المحبوبات في هذا المجال أن عدداً أكبر من الرجال "التقليديين" طلبوا منها المساعدة منذ وقوع الانفجار. كما ذكر موظف يجيب على الخط الساخن للدعم النفسي ارتفاع عدد الرجال المتصلين طلباً لخدماتهم. قد تكون شدة الصدمة الجماعية غير المسبوقة التي تسبّب بها الانفجار قد أدّت لبعض الرجال اختراق الحواجز الجنسية، التي كانت تمنعهم من التعبير عن

الانفجار؛ وهذا ما يصبح تحديداً للمسئات. كما أشار ممثل لدى منظمة وطنية لحقوق ذوي الإعاقة إلى زيادة عدد الأشخاص المصايبين بإعاقات جسدية بعد الانفجار، بحسب تقديره لا يزال قيد الإعداد. على سبيل المثال، كانت إحدى المحبوبات في حلقات النقاش تعاني من كسور في الورك والأضلع قلّصت قدرتها على القيام بالواجبات اليومية الاعتيادية. إذا كانت النساء أكثر عرضة للإصابة، وللمعاناة وبالتالي من عجز جسدي قصير إلى طوّيل الأمد، فسيلازمهن على الأرجح خدمات صحية على المدى البعيد.

الصحة النفسية

كان لانفجار بيروت تأثير عميق على الصحة النفسية في لبنان، ليس فقط على الأشخاص الذين يعيشون في محيط موقع الانفجار، ولكن على جميع شرائح المجتمع. كان تأثير الانفجار على الصحة النفسية أحد المواضيع الأكثر تداولاً خلال المقابلات التي أجريت في إطار هذا التقييم، وتمّ توثيقه جيداً في مقابلات أخرى. ليس هذا فحسب، بل تفاقمت تداعياته السلبية على الصحة النفسية مع تجدد الأحداث الصادمة، مثل اندلاع حريق المرفأ في 10 أيلول/ سبتمبر 2020 وحرائق آخر في أحد مباني وسط بيروت، تزامناً مع تدهور متتابع للأوضاع السياسية والاقتصادية.

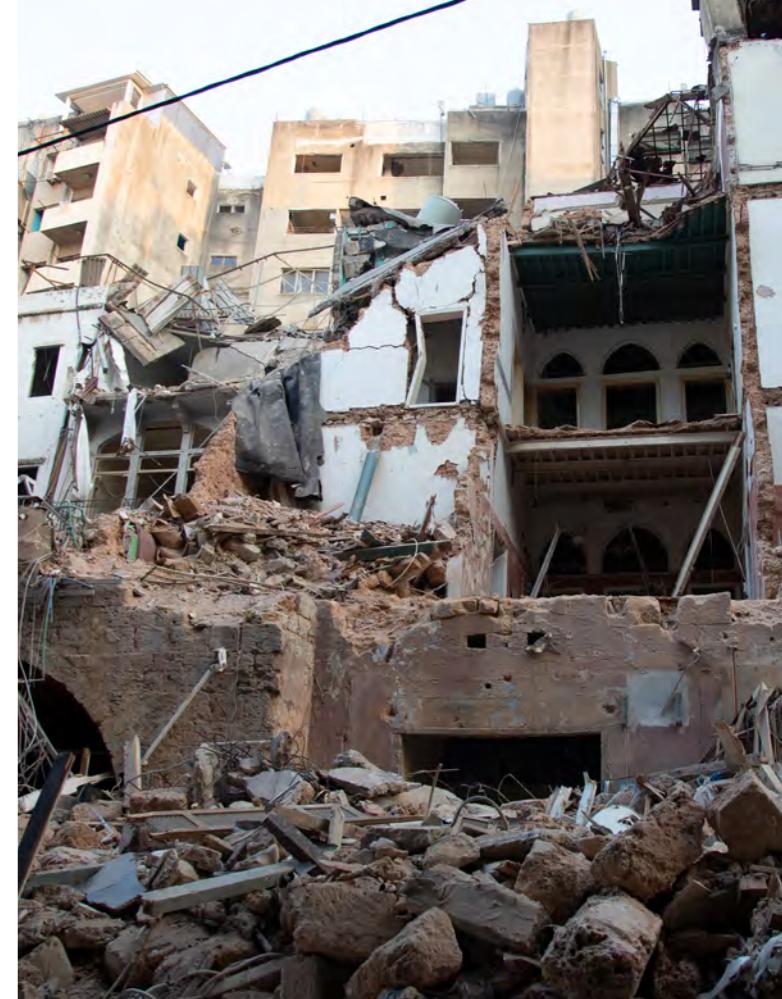
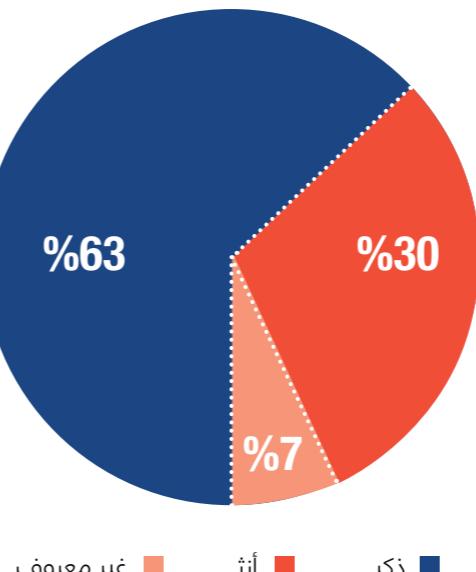
شاع الكلام بين المحبوبات من سائر الهويات عن مشاعر اليأس والإحباط والغضب وخيبة الأمل والاضطراب والقلق. كما ذكر البعض قلة النوم والإرهاق وفقدان الشهية والشعور بالعزلة. كما ذكر بعض اللاجئين السوريين، كما كبار السن اللبنانيون الذين نجوا من الحرب الأهلية اللبنانية، أنهم استعادوا مع الانفجار صوراً مأساوية للماضي. ومن غير المستبعد أن تمنع وصمة العار الاجتماعية والمفاهيم الخاطئة السائدة حول الصحة العقلية النساء والرجال من طلب المساعدة والمساعدة المتخصصة، بالخصوص في ظل الظروف الطارئة حيث "ينتهج الناس فلسفة "للضرورة أحکام"

الوفيات حسب الجنس

بسبب انفجار بيروت

(المصدر: رسمي من وزارة الصحة العامة،

3 أيلول/سبتمبر 2020)



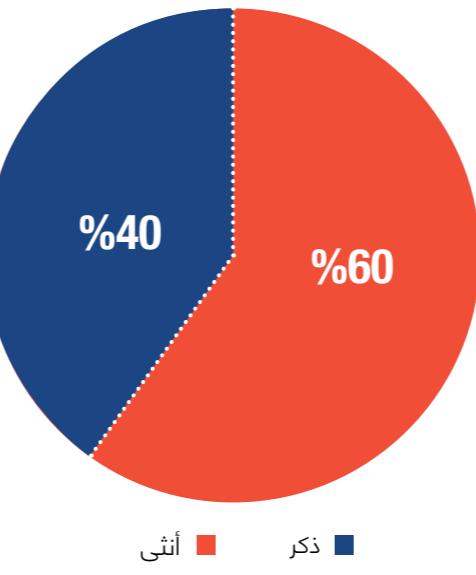
مصدر الصورة@برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان/ رنا سويدان

الإصابات حسب الجنس

بسبب انفجار بيروت

(المصدر: منظمة "الرؤية العالمية" وفق عينة من 1,242،

28 آب/أغسطس 2020)



بسبب التمييز المستمر الذي يلقّوه من مزوّدي الخدمات وإلى ارتفاع كلفتها".

ديناميات ضحايا انفجار بيروت من حيث الجنس

بحسب سجلات وزارة الصحة العامة حتى تاريخ 3 أيلول/سبتمبر 2020، تجاوز عدد الرجال/الفتيان الذين قضوا في الانفجار عدد النساء/الفتيات، إذ من أصل 191 حالة وفاة، كانت 63 في المائة من الذكور و30 في المائة من الإناث و7 في المائة لا تزال غير معروفة. ولعل سبب زيادة عدد القتلى من الرجال والفتيا في الانفجار يعود إلى أن معظم عمّال المرفأ والعامل المياومين والعمال الأجانب المتواجدين في المرفأ أو المنطقة المحيطة به كانوا من الرجال²⁸. من ناحية أخرى، يتبيّن أن أكبر عدد من المصايب في الانفجار كانوا على الأرجح من النساء. وبحسب تقدير منظمة "الرؤية العالمية"، أشارت 21 في المائة من الأسر المشمولة

²⁸ وكالة التعاون الفني والتنمية (ACTED) وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة (OCHA). تحليل مراجع لقضايا الجنسين الناشئة: نتائج مراعية للجنس، من "تقييم الاحتياجات المتعددة الشركاء" في القطاعات المتعددة الناتجة عن انفجار بيروت، آب/أغسطس 2020.

²⁹ لا يزال التحليل على أساس الجنس لقائمة المصايب والوفيات الرسمية الصادرة عن وزارة الصحة العامة عالقاً بانتظار الحصول على البيانات.

مشاعرهم وطلب المساندة النفسية. وبالتالي، فإنّ حصول الرجال على خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي قد مهد لهم الطريق للتعبير عن مشاعرهم بشكل أكبر، وأفسح المجال لمواجهة المفاهيم التقليدية للرجولة والمحظوظات المحيطة بقضايا الصحة العقلية.

الصحة العقلية لدى النساء

يتبيّن في تقييم منظمة "الرؤية العالمية" أنّ النساء، (68 في المائة) كن أكثر استعداد من الرجال (32 في المائة) للإبلاغ عن الضغوط النفسية والاجتماعية التي يشعرون بها. لكنّ هذا الفارق الكبير ربما يعود إلى أنّ مناقشة وطلب الدعم النفسي يُعتبران أمراً طبيعياً بالنسبة إلى المرأة، التي تبدو بطبيعة الحال أكثر ميلاً للحديث عنها. وأفادت النساء أنّ المشاكل النفسية الشائعة التي عانين منها كانت العصبية والأرق والغضب والقلق. وأخبرت اثنتان من المستجيبات الرئيسيات عن شدة غضبهما الذي تجلّى في عدم الصبر تجاه الأولاد، "اليوم، بدأ التوتر يسيطر عليّ وأجدني أغضب من [أبنائي] من دون سبب. لا أستطيع حتى النوم". كما تحدث مستجيبون للصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي وبعض المحبين من أبناء المجتمع عن شعورهم المشترك بأنّ النساء تعاملن مع تداعيات الانفجار بشكل أفضل من الرجال، على ما يبدو، لأنهن أكثر تقبلاً للتعبير عن مشاعرهم؛ وبالتالي، لديهن أساليب أفضل لالمتصاص الصدمة. وبدت عدة نساء مشمولات في المقابلات أشدّ قلقاً على الصحة النفسية للرجال ضمن الشبكات الاجتماعية المحيطة بهن، إذ شعرن شخصياً بأنهن قادرات على مواجهة الصدمة بشكل أفضل.

الصحة العقلية لدى كبار السن

أعرب ما لا يقلّ عن خمسة مستجيبين رئيسين وأبناء المجتمع عن خشيتهم من تدهور الأوضاع النفسية لكبار السن الذين، فيرأيهم، "فقدوا الأمل" بعد الانفجار. ولعلّ أفضل دليل على ذلك كان زيادة عدد المكالمات الواردة من كبار السن الذين يفكرون في الانتحار، بحسب أحد المحبين على الخط الساخن للدعم النفسي. وتحدّث أحد المحبين عن شعور كبار السن بأنهم "عبء" على أقاربهم الأصغر سنّاً: "كانت سيدة عجوز لا تنفك تدعوه لأولادها بمستقبل أفضل، وبعد إزعاجهم عندما تصبح عبئاً ثقيلاً عليهم". من المحتمل أيضاً أن يشعر كبار السن الذين يعيشون بمفردهم بالعزلة والوحدة. وفي هذا الإطار، قالت ممرضة تعمل في عيادة العناية بالجروح: "لاحظنا أن بعض الأشخاص واظبوا على المحيي إلى العيادة لا لشيء إلا للتحدث مع أحد، بالأخص كبار السن الذين لا يعيش أولادهم معهم ويشعرون بالوحدة". ونادرًا ما كان كبار السن يحصلون على خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، كما ذكرنا سابقاً، لقلة رغبتهم على الأرجح في الخروج من منازلهم لطلبها.

الصحة العقلية لدى الأطفال

تمّة براهين تدلّ على تعرّض الأطفال لصدمة نفسية هائلة بسبب الانفجار وعواقبه. فوفقاً لمنظمة "الرؤية العالمية"، كان 14 في المائة من الأطفال المشمولين بالتقييم يعانون من ضغط نفسي. كما أفاد ما لا يقلّ عن أربعة محبين من المجتمع بأنّ أطفالهم كانوا يعانون من أعراض شبيهة بالاضطرابات النفسية اللاحقة للصدمات

الأشخاص الذين تضررت بيوتهم لا يشعرون أنّ حياتهم بأمان إذ يمكن لأيّ كان حرفياً أن يدخل عليهم.

- مجيبة مشاركة في المقابلات

التيتanos (الكزا).31. ونتيجة لذلك، أثر الانفجار على الخدمات المتاحة للأسر التي تضمّ نساء حوامل ومرضيات، من خلال تقليل قدرات بعض المراكز الصحية التي كانت تقدم لها الخدمات. أمّا بالنسبة للرعاية الثانوية، فقد تم إغلاق أقسام الولادة في ثلاثة مستشفيات رئيسية بشكل كامل، بالإضافة إلى العديد من العيادات الخاصة التي كانت تقدم خدمات الصحة الإنجابية في المناطق المتضررة.

الإيجاء

- لا تقتصر مخاطر الحماية الناشئة عن تدمير بيوت الناس والمساكن التي تأويهم على الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية فحسب، بل تشمل أيضاً ارتفاع مخاطر العنف على أساس الجنس وتأثير خسارة البيت والهوية والمساحة الآمنة على صحة الشخص النفسية؛
- تشعر النساء على وجه الخصوص بعدم الأمان داخل منازلهن، بسبب الأضرار التي لم يتم إصلاحها بعد أو تم إصلاحها بشكل مؤقت؛
- تتقلص خيارات السكن للفئات المهمّشة من المشردين، بسبب التمييز الذي يطالها في مجال السكن، نتيجة عوامل العنصرية وكراهية الهوية الجنسية والمثلية الجنسية ونقص الأوراق الثبوتية؛
- يتزايد خطر إخلاء البيوت ومعدل التشرد عما كان عليه في فترة ما قبل الانفجار، خاصةً بالنسبة إلى العقال الأجانب وأفراد مجتمع الميم عين+ - مما يؤثّر على العابرات والعاfrican بشكل متباوت.

انعدام الأمان الجسدي والعاطفي

لم يتربّ على الدمار الفعلي الهائل وفقدان المنازل جراء الانفجار خسائر مادية ومالية وحسب، بل تتجّع عنه مخاطر جدية على صعيد الحماية. وتشمل المخاطر احتمال التعرّض للعنف على أساس الجنس حيث تشعر الفئات المهمّشة بعدم الأمان تحديداً في المنازل المتضررة أو في المساكن الجديدة المؤقتة التي تشاركتها مع الأصدقاء أو الأقارب أو الغرباء. يؤثّر هذا الشعور بانعدام الأمان بشكل متباوت على كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة واللاجئين وفئات النساء التي تمضي وقتاً أطول في البيت.

تحدّث ثلاثة نساء من أفراد المجتمع ومشاركتان في حلقات النقاش ومستجيبة رئيسية عن شعورهن، كما معارفهن، بعدم الأمان في بيotechن بسبب الأضرار التي لم يتم إصلاحها بعد أو تم إصلاحها مؤقتاً (نواخذ مغطاً بالنايلون، وأنواع خشبية). قالت لاجئة سورية: "كان باب المدخل محطمًا، بحيث يُتاح لأيّ شخص يدفعه دفعه بسيطة أن يدخل إلى البيت.. لا يشعر الأشخاص الذين تضررت منازلهم أنّ حياتهم بأمان، إذ يمكن لأيّ كان حرفياً أن يدخل عليهم". علاوةً على ذلك، أشار ثلاثة مستجيبين رئيسين إلى أنّ أصحاب الملك يستغلّون الوضع عن طريق إجبار المستأجرین على التكفل للإصلاح للأضرار. ولفت أحدهم إلى أنّ المرأة قد تكون أشدّ عرضة للضغط في ظروف مماثلة، نظراً إلى قلة معرفتها بقوانين الملكية.

عقب الانفجار، لكنّ هذه النسبة المتقدمة تعود على الأرجح إلى أنّ الكثريين رفضوا الإيجابة على هذا السؤال. وقالت إحدى الأمهات: "يُخاف أولادي من أيّ صوت يسمعونه، ولا يستطيع إبني البالغ من العمر 11 سنة أن يذهب إلى الحمام بمفردّه". من الضروري الحصول على معلومات إضافية عن تأثير الانفجار على الأطفال، لكنّ الأدلة الأولية تُظهر ارتفاع احتمالات تعرض الأطفال لاضطرابات نفسية.

الصحة العقلية لدى أفراد "مجتمع الميم عين+

إنّ خسارة البيوت أساءت تحديداً إلى نفسية أفراد مجتمع الميم عين+، الذين يفتقر معظمهم إلى مكان آخر يلتجأون إليه. بالإضافة إلى ذلك، ذكر أفراد مجتمع الميم عين+ المشمولين بالمقابلات أنّ عدداً كبيراً منهم قد لا يتمكّن من الوصول إلى القنوات "المعهودة" لعلاج الصدمات، خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، أو إمكانية الاستفادة من الدعم العائلي (إذا كانت تلك العائلات لا تقطّنهم)، كما هو الحال فيأغلب الأحيان)، ودعم المؤسسات الدينية بسبب التمييز. فقد كشف أحد ممثلي المنظمات المعنية بشؤون مجتمع الميم عين+ عن ارتفاع عدد المكالمات الواردة من أفراد أعربوا عن رغبتهم في الانتحار في أعقاب الانفجار. كذلك شددت كثيرات من النساء العابرات على ضرورة تلقي تلك الخدمات في المنزل، إذ لا يزال يصعب عليهم الخروج من البيت للحصول عليها بسبب مشاعر الكراهية تجاه مغایرة الهوية الجنسية/المثلية.

تضاؤل فرص الحصول على حقوق الصحة الجنسية والإنجابية

أدى الانفجار إلى الحدّ من خدمات الصحة الإنجابية وفرص الحصول عليها، من خلال تقليل قدرات بعض المراكز الصحية، وتراجع قدرة النساء على تحمّل كلفتها والحصول عليها بشكل متزايد. وتشكل النساء الحوامل والمرضيات نسبة قليلة، إنما لا يُستهان بها، من مجموع المتضررين من الانفجار. وفقاً لتقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات الذي أجراه الصليب الأحمر اللبناني، والذي غطّ أكثر من 17,000 أسرة، أفاد حوالي 5 في المائة من السكان، أو واحدة من أصل 20 أسرة، بوجود نساء حوامل أو مرضيات بين أفرادها. وهذا الرقم يؤكد تقييم منظمة "الرؤية العالمية"، التي قدرت العدد بنسبة 7 في المائة. ومن بين العائلات التي شملتها تقييم الصليب الأحمر اللبناني، والتي أفادت بوجود نساء حوامل أو مرضيات بين أفرادها، أعلنت 40 في المائة أنها بحاجة إلى رعاية صحية لدعم الرضاعة والأمهات.

وبحسب تقييم أجراه صندوق الأمم المتحدة للسكان، تسبّب الانفجار بانخفاض بعض الخدمات المتاحة للنساء الحوامل والمرضيات. وتبيّن أنّ 80 في المائة من مراكز الرعاية الصحية الـ 55 المشمولة بالتقدير تضمّ بين طاقمها أطباء، توليد/أطباء نسائيين، و72.7 في المائة تضمّ قابلات.³⁰ كذلك تتوافر في 50 في المائة إلى 60 في المائة من المرافق الصحية خدمات صحية أخرى للأم والرضيع، كالرعاية اللاحقة للولادة والسابقة للولادة، وحقن

UNFPA, "Primary Health Care Centers Assessment. Summary 30 .Findings. Post Beirut Explosion", August 2020

انعدام الأمان بسبب فقدان الخصوصية وإمكانية اللخلدة

عبرت لاجئات سوريات نزح إلى بيوت الأقارب والأصدقاء عن شعورهن بعدم الأمان نتيجة فقدان الحس بالخصوصية؛ وبالفعل ذكرت إحدى النساء أنها منزعجة من مشاركة الحمام مع آخرين في المسكن الذي تعيش فيه مع زوجها. كما ذكر أحد مقدمي الخدمات لضحايا العنف على أساس الجنس أنّ لجئة سورية نازحة وجدت نفسها مجبرة على البقاء في الشارع في أعقاب الانفجار، حيث تعرضت للتدبر الجنسي، إلى أن وجدت لها منظمة غير حكومية مكاناً آمناً للإقامة، فيما اضطر آخرون للعيش في منازل مدمرة. وأشار مجيبون سوريون إلى أنه لا يملكون خيار الانتقال للعيش لدى أفراد العائلة، خلافاً لكتير من اللبنانيين الذين تضررت منازلهم. كما ذكر مستجيب يعمل مع الدفاع المدني في الخطوط الأمامية: "لا يستطيع السوريون ترك منازلهم وإن لجأوا بها لأضرار جسمية جراء الانفجار". في المقابل، أشار مجيبون من السوريين بأنهم اضطروا للسكن مع عائلات أخرى، لأنّ أكثرهم كانوا غير قادرين على تكبد كلفة إصلاح الأضرار أو دفع الإيجار لوحدهم.

والمجتمع البعض إلى أنّ الصدمة العاطفية كانت أشدّ وقعاً على المرأة نتيجة فقدان البيت والمكان الأساسي اللامن لها؛ بينما يكون هذا بسبب الروابط القوية التي تربطها بالبيت حيث تقضي عادةً معظم وقتها في الاهتمام بالأعمال المنزلية ومسؤوليات الرعاية. وقد أشار اثنان على الأقل من المجيبين أنّ النساء بدأوا اهتماماً بترميم بيوتهم مقارنةً بأفراد العائلة من الرجال. وتبدو الروابط العاطفية بالبيت قوية أيضاً بنوع خاص لدى كبار السن الذين عاشوا فيه لفترة طويلة. في هذا السياق، أشار ستة مستجيبين رئيسين إلى أنّ كبار السن "يرفضون ترك بيوتهم" لشدة تعلقهم بها وضعف قدرتهم الجسدية. لذلك يصرّ الكثير من كبار السن على البقاء في بيوتهم المتضررة، علمًا أنّ أكثرهم يعيشون بمفردهم، على حدّ ما ذكرنا سابقاً. وإذا كان بعضهم يحظى بأقارب أو جيران يزورونه مراراً ويعتنون به، فإنّ البعض الآخر يعيش بعزلة تامة ولا يلقى الدعم باستمرار، لكن الجميع يعيشون في بيوت غير آمنة.

التمييز بحق الأجانب في مجال السكن

يعاني الأجانب، نساء ورجالاً، من العنصرية والتمييز الدائم في مجال السكن بسبب وضعهم القانوني غير السليم أو افتقارهم إلى الأوراق الثبوتية اللازمة. كانت هذه المشاكل بارزة بشكل خاص خلال النزوح الجماعي الذي تسبب به الانفجار. وأظهرت نتائج تقرير المتابعة حول تقييم جوانب الصعوب في العمال الأجانب الصادر عن المنظمة الدولية للهجرة، أنّ الحاجة إلى أماكن تأويهم هي اليوم الأكثر شيوعاً بين العمال الأجانب، إذ أفاد 21 في المائة منهم بأنّ نقص أماكن الإيواء يشكل المشكلة الأبرز التي يواجهونها جراء الانفجار. قبل الانفجار، كان 1 في المائة فقط من العمال الأجانب المشرميين بالاستطلاع يذكر أنّ توفير المسكن الآمن يندرج بين أهم ثلاثة احتياجات لديهم.³²

كما أدى الانفجار إلى إخلاء المنازل من المستأجرين، وخاصة العمال الأجانب. ومنذ تفاقم الأزمة الاقتصادية والإغفال التام، كان هناك اتجاه موثّق جيداً بين أصحاب العمل والكفلاء للتخلّي عن عاملات المنازل الأجنبيات في الشارع أو أمام سفارات بلادهن، ليزداد الوضع سوءاً في أعقاب الانفجار.³³ فقد ذكرت عاملة أجنبية واحدة على الأقل، من بين المشاركات في حلقات النقاش المرتكز، أنها طردت من مسكنها لأنّ صاحب المُلك أراد أن يُسكن شقيقه مكانها بعد أن فُقد منزله في الانفجار. لتلك الأسباب، أعرب العمال الأجانب عن رغبتهم في العودة إلى ديارهم منذ وقوع الانفجار، إذ أفاد 74 في

التمييز بحق أفراد مجتمع الميم عين+ في مجال السكن

يُعدّ أفراد مجتمع الميم عين+ الذين تشرّدوا من بيوتهم نتيجة الانفجار، وخاصة النساء العابرات، من بين الفئات الأسوأ حظاً في إيجاد مسكن بسبب التمييز وكره المثلية الجنسية. وما يجعل وضعهمأسوء هو استبعاد خيار العيش مع العائلة التي قد تُنسى معاملاتهم أو لا تقبلّ هوبيهم أو ميلولهم الجنسي. وذكرت إحدى العاملات في منظمة غير حكومية معنية بمجتمع الميم عين+ أنّ الكثير من أفراده الذين كانوا يعيشون في أحياط مار مخايل/الجميزа فقدوا بيوتهم، وأنّ 61 فرداً مسجلاً لدى المنظمة بحاجة إلى مكان لإيوائهم. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تضطر المرأة المتحولة جنسياً، عند البحث عن مسكن، إلى إخفاء هويتها الجنسيّة أو اعتماد التمويه كي يتقبل صاحب الملك وجودها.

بعد إقناع صاحب الملك، يجب على العابرات ضمان سلامتهن وسط الجيران. قالت متحولة جنسياً: أعيش في سنّ الفيل اليوم. ينظرون إلىّ وكأني عاهرة؛ فيما ذكرت أخرى: "المناطق الأخرى ليست آمنة للعاملات المهاجرات في لبنان تزايد"، هيومن رايتس ووتش، 14 أيلول/سبتمبر 2020.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية



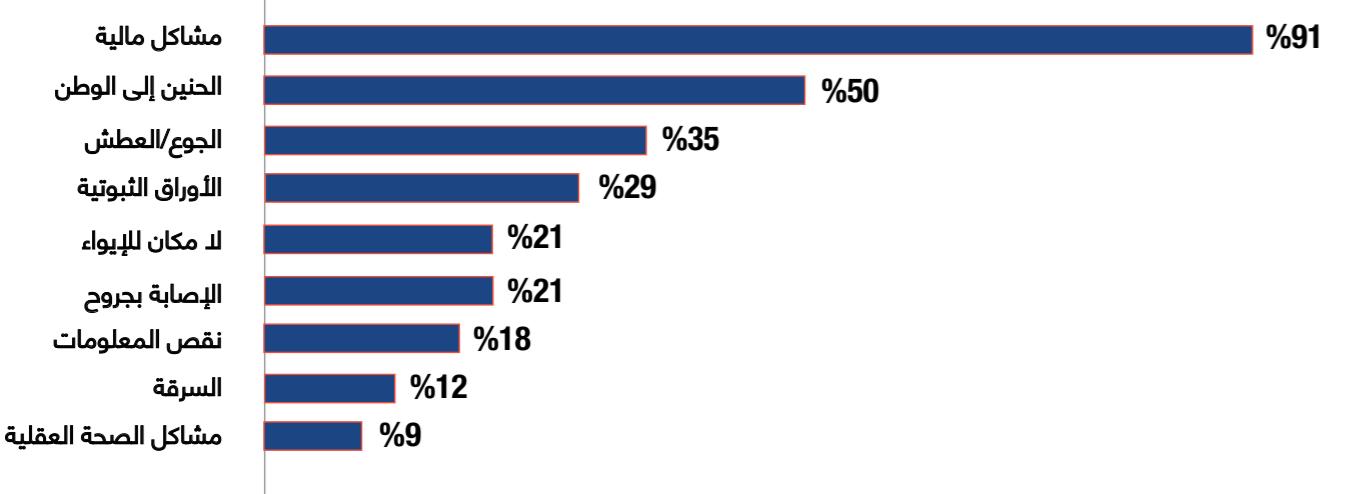
مصدر الصورة @ منظمة كير الدولية في لبنان

كما بحث التقييم في الفوارق بين الجنسين من حيث حقوق السكن وحيازة الأراضي والممتلكات، بما في ذلك الملكية القانونية والإيجار، دون التوصل إلى استنتاجات مهمة.

المائة من أصل 99 عاملاً أجنبياً مشمولاً باستطلاع المنظمة الدولية للهجرة بأنهم ينونون العودة إلى بلدانهم في غضون الأشهر الثلاثة المقبلة. لكنّ أكثرهم وجدوا أنفسهم عالقين لعدم قدرتهم على تسديد تذاكر السفر.

مشاكل رئيسية يواجهها عمال وعاملات المنازل الأجانب بعد الانفجار

(المصدر: تقييم المنظمة الدولية للهجرة، أيلول/سبتمبر 2020، وفق عينة بحجم 297 عاملاً أجنبياً، 76 في المائة إناثاً و24 في المائة ذكوراً)



عما الأضرار الجسيمة التي لحقت بإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المباني القريبة من منطقة الانفجار، لا يجدون أنّ خدمات الوصول إلى المياه والصرف الصحي قد تقلّصت كثيراً بفعل الانفجار. وأفاد معظم المستجيبين الرئيسيين أنّ مرافق الاغتسال والحمامات إنما لم تتضرر بالانفجار أو أعيد إصلاحها على الفور. وكان سكان الأحياء، بالأخص أهالي الكرنتينا، يهانون أصلاً من انقطاع المياه بسبب الأزمة الاقتصادية، لكنّ مجيبين اثنين أثيا على ذكر مشاكل مماثلة ناشئة تحديداً عن الانفجار، لوحظ أيضاً نقص في مواد النظافة الصحية للمرأة بعد الانفجار، مع الإشارة إلى ارتفاع أسعار اللوازم الأساسية للنظافة الشخصية جراء الانفجار والأزمة الاقتصادية بشكل عام. كذلك أعربت سيدة اضطرت إلى الانتقال للعيش مع أسر أخرى عن عدم شعورها بالأمان لتقاسم الحمام في المسكن المشترك، ذاكراً أنّ زيادة استهلاك المياه لكثرة القاطنين في المنزل قد أدى إلى نقص في المياه. رأى المجيبون المشاركون في هذا التقييم أنّ مرافق الاغتسال والحمامات لم تتضرر كثيراً بالإجمال لكنّ الانفجار أدى إلى تفاقم مشكلة نقص المياه الراهنة على ما يجدون، لا سيما في المساكن المكتظة.

العاملات و العابرين، يجدون دوماً صعوبةً في إيجاد مسكن ومكان يأويهم، بات من الأصعب عليهم اليوم جراء الانفجار العثور على سكن ميسور التكلفة في منطقة تشعرهم بالأمن.

بالإضافة إلى ذلك، بعض الأحياء أكثر تضرراً من الانفجار - أي الكرنتينا وبرج حمود والجميزة ومار مخايل - تعتبر مناطق السكن الأكثر أماناً للأفراد مجتمع الميم عين+، ضمن بيروت والبلد ككل. والسبب في ذلك يعود، حسب قول مستجيبين رئيسين، إلى تواجد الأجانب بكثافة في تلك المناطق، وعدد أكبر من الشركات والمساكن حيث يشعر أفراد هذا المجتمع بالارتياح. وقالت إحدى العابرات المشمولات بالمقابلات "أحب منطقة [الجميزة/مار مخايل] كثيراً. كانت المناطق المتضررة من الانفجار أكثر أماناً من المناطق الأخرى، لحوافتها على أجنب وأشخاص أكثر انفتاحاً وإن لم يكونوا من أفراد مجتمع الميم عين+... بالأمس، كانت هذه المنطقة آمنة نوعاً ما للنساء العابرات - كان بإمكاننا أن نقصد المقاهي والبارات للتسليمة - أمّا اليوم، فلم يعد لتلك المنطقة من وجود". وبالتالي، فإنّ تحليل انفجار بيروت يفتقر كثيراً إلى معلومات تشرح كيف قضى الانفجار على أحد المساحات العامة الأكثر أماناً للأفراد مجتمع الميم عين+ في لبنان.

أمام قلة الخيارات السكنية المتاحة، ففضلت النساء العابرات اللواتي فقدن بيتهن الانتقال للعيش مع مثيلاتهن. لكنّ تلك المنازل، حسب أحد العاملين لدى منظمة غير حكومية، غالباً ما تكون مكتظة ويكون الأشخاص القاطنين فيها معرضين بشكل خاص لسوء المعاملة من قبل السلطات التي قد تستهدف الفئات الأكثر ضعفاً.

IOM, "Migrant Worker Vulnerability Baseline Assessment 32 Report. Post Explosion", September 2020

33 لونكتست، "معاناة العاملات المعنفات المهاجرات في لبنان تزايد"، هيومن رايتس ووتش، 14 أيلول/سبتمبر 2020.

الحماية والعنف على أساس الجنس

• ازداد خطر التعُرُض للشكال متعددة من العنف الجنسي وعلى أساس الجنس نتيجة الانفجار، تكَوَّد الأسر القاطنة في مساكن مكتظة، وظلم الشواع، وانتشار عناصر الجيش/ الشرطة بكثافة؛

• الناجيات من العنف على أساس الجنس لا يملكون الموارد والوقت للتركيز على تلبية احتياجاتهن في هذا المجال، بل عليهن إعطاء الأولوية لتأمين أبسط احتياجات احتياجاتهن، وأسرهن بعد الانفجار.

انتشار ظاهرة العنف على أساس الجنس

توافرت بيانات محدودة عن مدى انتشار حوادث العنف على أساس الجنس، الجنسي منه وغير الجنسي، بعد الانفجار، إذا كانت جائحة كوفيد-19 في لبنان أعطت مؤشرًا واضحًا على الزيادة في عدد الحوادث³⁴، فإن المعلومات المتاحة حتى الآن، بما في ذلك بيانات نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف على أساس الجنس، لا تُظهر أي زيادة في عددها منذ الانفجار (غاية تاريخ إعداد هذه أعداد الشكاوى المتعلقة بجرائم الابتزاز الجنسي³⁵ قد تضاعفت ما بين تموز/يوليو 2020 وآب/أغسطس 2020؛ إذ تلقت 47 شكوى في شهر تموز/يوليو و96 في شهر آب/أغسطس³⁶. هذه الزيادة مثيرة للقلق وتستوجب المزيد من البحث. لكنها لا تدل إلا على شكل واحد من أشكال العنف على أساس الجنس، ولا تعكس الاتجاهات السائدة ضمن نطاق بيروت الكبير أو الاتجاهات الوطنية. بصرف النظر عن اتجاهات الحوادث المرتبطة بالعنف على أساس الجنس، وأشار التقييم إلى نتائج هامة أخرى بخصوص مخاطر العنف على أساس الجنس التي بترت في أعقاب الانفجار.

زيادة مخاطر العنف على أساس الجنس

زادت مخاطر العنف على أساس الجنس والاعتداء والتحرش والاستغلال الجنسي نتيجة الانفجار. كما تسبّب الانفجار في جو من عدم الاستقرار الأسري والأمن المالي والتوتر العائلي، وهو ما قد يعزّز بدوره العنف المنزلي الناجم عن علاقات غير متكافئة بين الجنسين.

إن التشييد الجماعي الذي طال 300,000 شخص من الرجال والنساء والآليات الجنسية يعُرِّض الفئات الضعيفة لخطر الاستغلال، أثناء



تعُرُض له³⁹. أشارت النتائج أيضًا إلى بعض حالات لم يُعرف فيها العاملون في مجال المعونة الإنسانية وأو المستجيبون المتطوعون عن أنفسهم أمام الأشخاص المتضررين، ما يعزّز بذاته مخاطر التعُرُض والاستغلال والاعتداء الجنسيين ويمنع الناجيات من محاسبة الجناة. كما هو الحال في ظل جميع الأزمات الإنسانية في العالم، يؤدي الدعم الكبير على الإعانت وتنامي هشاشة الوضع الاقتصادي إلى اختلال توازن القوى بين المستجيبين والمتطوعين من الأزمة، مما يزيد من مخاطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين التي يجب رصدها والتصدي لها بشكل فعال.

التأثير على مهنة الجنس

في ظل الظروف المتقلبة والأوضاع الاقتصادية الراهنة السائدة، والتي فقد فيها الكثير من الأشخاص مساكنهم وموارد رزقهم عقب وقوع الانفجار، ارتفعت أيضًا احتمالات إجبار الأشخاص على ممارسة الدعاارة أو التجار بالجنس. وكانت عدة نساء من العابرات تحديداً يعتمدن على امتهان الجنس كمصدر رزق أساسى قبل وقوع الانفجار، حيث كان أكثر العاملين في هذا المجال يقطنون ويعملون في منطقتي الكرنتينا وبرج حمود. وذكر مجيبان اثنان أن فقدان المنازل قلل مصادر رزق النساء العابرات اللواتي يعملن كعاملات جنس خارج بيتهن. وأفادت امرأة متحولة جنسياً لبنانية أن الانفجار أثر كثيراً على عاملات الجنس العابرات، وأن فقدان المنازل ومصادر الرزق جراء التشريد أرغم العابرات على ممارسة الجنس بالإكراه في بعض الأحيان. وبالتالي، بعد الانفجار، بدأت بعض عاملات الجنس العابرات، اللواتي اعتنلن العمل في منازلهن والتكمّل بأعمالهن الخاصة، بالعمل لحساب آخرين والتعُرُض لاستغلالهم.

39. كوكوشكا وج. فروشبي، "مقياس الفساد العالمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، آراء المواطنين وتجارب الفساد"، منظمة الشفافية الدولية، 2019.

بحثها عن أماكن جديدة تأويها (يمكن اللطلاع على: اتجاهات العنف على أساس الجنس في فقرة الإيواء، صفحة 3). أمّا من الناحية البنوية، فإنّ قلة الإنارة في الشواع العامة وانقطاع الكهرباء في المناطق المتضررة يعزّز خطر تعُرُض النساء والفتيات والأقليات الجنسية إلى الاعتداء أو التحرش، عند تنقلهن أو سيرهن على الأقدام بعد حلول الظلام. قالت إحدى المستجيبات: "إسمع، أنا فتاة كبيرة - وأخشى عندما أقود سياري في طريق العودة إلى البيت - نعلم أن كلّ ما حدث زاد حجم الخطر. أعني أن الشواع مظلمة، ولا أتحدث هنا عن البقاء أو الشمال بل عن شارعي الحمرا وبارو".

بالإضافة إلى غياب الإنارة في الشواع العامة والمشاكل البنوية الأخرى، يطرح الانتشار الكثيف للجيش والشرطة مسألة المخاطر المتعلقة بالحماية. يعتقد مستجيبون رئيسون أن بعض قوى الأمن والألمان، بل كانت القوى الأمنية في بعض الأحيان تسهم في أعمال التحرش الجنسي وأو ترهيب المواطنين (يمكن اللطلاع على: اتجاهات العنف على أساس الجنس ضمن فقرة العدالة والأمن، صفحة 35).

الحصول على خدمات العنف على أساس الجنس

لا تزال خدمات العنف على أساس الجنس متاحة، لكن الإبلاغ عن مثل هذه الممارسات قد يصبح أكثر صعوبة بسبب الدفع للتركيز على مشاكل أخرى في أعقاب الانفجار. وثلاثة من مزودي الخدمات في مجال إدارة حالات العنف على أساس الجنس في الخطوط الأمامية ألمحوا إلى أن الناجيات من هذه الأفعال (اللواتي تعرضن لسوء المعاملة قبل وقوع الانفجار) يعطين الأولوية للتلبية "احتياجاتهن الأخرى"، بدلاً من تخصيص الوقت والموارد والجهد العاطفي للمشاركة في برامج منع العنف على أساس الجنس والتصدي له، بدءاً بإدارة الحالة وصولاً إلى جلسات الدعم النفسي والاجتماعي. بهذا الخصوص، قال أحد القائمين على إدارة حالات الوقت الراهن لمشاكل العنف على أساس الجنس، بل يركّز على الاحتياجات والمشاكل الأخرى وعلى رأسها تأمين الاحتياجات الأساسية". لا تزال مرافق الإدارات السريرية للاغتصاب في بيروت تعمل، على الرغم من الإبلاغ عن الأضرار التي لحقت به (من أصل 55 مركزاً للرعاية الصحية الأولية)³⁸.

الاستغلال والاعتداء الجنسيين

لم تكشف هذه الدراسة عن أيّ حوادث استغلال واعتداء جنسيين. لكن التدفق الهائل من المستجيبين المحليين والدوليين للأزمة الإنسانية وأصحاب المبادرات الجديدة الأهلية والتطوعية يؤكد، كما أشرنا سابقاً في فقرة قضايا الجنسين والاستجابة الإنسانية، على ضرورة أن يُتبع المتطوعون والعاملون في مجال الإغاثة التدابير اللازمة لتوفير الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين. وهذا أمر في غاية الأهمية نظراً إلى ارتفاع حوادث الاستغلال والاعتداء الجنسيين المبلغ عنها في لبنان: وفقاً لاستطلاع أجراه منظمة الشفافية الدولية عام 2019، تبيّن أن 23 في المائة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع إما تعرضوا شخصياً للابتزاز الجنسي (ممارسة الجنس بالإكراه مقابل خدمات حكومية)، أو يعرفون من

UN Women, "The Beirut Blast: What Humanitarian Response Needs to Know on Gender", August 17, 2020

مصدر الصورة @ منظمة كبر الدولية في لبنان

34. الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، "نشرة حول قضايا الجنسين في ظل تفشي كوفيد-19". الوصول إلى العدالة والعنف على أساس الجنس"، العدد رقم 3، 3/2020.

35. نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف على أساس الجنس، بيانات داخلية، 2 تشرين الأول/أكتوبر 2020.

36. يشير مفهوم الابتزاز الجنسي إلى فئة واسعة من أشكال الاستغلال الجنسي، التي يتم بموجبها استغلال السلطة كوسيلة إكراه، وكذلك إلى فئة الاستغلال الجنسي التي يتم فيها اللجوء إلى التهديد بنشر صور أو معلومات جنسية كوسيلة إكراه.

37. المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، عبر الرابط: <http://isf.gov.lb/ar/article/9113032>

٩ سُبُل العيش والنهاية الاقتصادية



مصدر الصورة @هيئة الأمم المتحدة للمرأة / دار المصوّر

وتشير الأدلة المستمدّة من الدراسة الأساسية التي أجرتها المنظمة الدولية للهجرة أنّ العاملات الأجنبيّات كن أكثر عرضةً لفقدان وظائفهن من العمال الأجانب بعد الانفجار، على الرغم من أنّ معدلات البطالة كانت أعلى لهؤلاء الععمال قبل الانفجار.⁴³ فقد تخلّت بعض الأسر المشرّدة عن العاملات المنزليّات الأجنبيّات المقيمات لديها، تاركةً إياهن من دون مصدر رزق. جاء ذلك في أعقاب موجة متقدّمة من الكفلاء الذين أخلوا بواجب إيوائهن المنصوص عليه في العقد، مخالفين القانون.

فقدان مؤسسات تجارية تديرها النساء والبيئة الحاضنة

تشير البيانات الأولى إلى وجود عدد كبير نسبياً من المؤسسات التجارية التي تديرها النساء في محيط موقع الانفجار. فتبعداً تقييم ضم 1,164 مؤسسة على امتداد 24 حيًّا من أحياء بيروت من تنظيم "ميرسي كوريسب"، تبيّن أنّ حمسها تقريباً تملّكه نساء. كانت على أغلب الظنّ مؤسسات صغيرة الحجم وغير مرخصة، إذ إنّ نصفها لم يكن مسجلاً في السجل التجاري مقارنةً بنحو ثلث المؤسسات التجارية التي يديرها رجال. بدأً أيضاً أكثر ميلاً لتوظيف النساء مقارنةً بالمؤسسات المملوكة من رجال. حسب تقييم "مرسي كوريسب"، توظّف ربات العمل ما يعادل 1.54 امرأة (من أصل 2.2 موظفاً كمعدل وسطي)، فيما يوظّف أرباب العمل 0.95 امرأة (من أصل 3.3 موظفاً كمعدل وسطي).⁴⁴ تم تأكيد هذه الأرقام من خلال تقييم شمل 99 مؤسسة تجارية نسائية تضررت في الانفجار، من إعداد هيئة الأمم المتحدة للمرأة وجمعية "ستاند فور ويمن"، حيث يتبيّن أنّ 70 في المائة من العاملين فيها كانوا نساء. بالتالي، خسرت المرأة فرص عمل مع خسارة تلك المؤسسات، التي لن يتمكّن نصفها من إعادة فتح أبوابه مجدداً ما لم يحصل على شكل من أشكال المعونة، حسب جمعية "ستاند فور ويمن".

International Organization for Migration (IOM), "Migrant Worker 43 Vulnerability Baseline Assessment Report. Post Explosion" .September 2020

Mercy Corps, "Beirut micro, small, medium enterprise (MSME) 44 Joint Rapid Needs Assessment", September 2020

- باتت احتمالات إيجاد عمل لائق ومستدام ومدفعيّ الأجر للنساء المهمّشات تتضليل نتيجة الانفجار؛
- إن المؤسسات التجارية التي تديرها نساء في المناطق المتضررة هي أكثر ميلاً للستعنة بموظفات، ما يعني أنّ فقدانها قد يؤدي إلى تقليص فرص العمل لدى النساء.

ساهم الانفجار في زيادة الأوضاع الاقتصادية هشاشةً، حيث تسبيب بخسائر اقتصادية تتراوح ما بين 2.9 و3.5 مليار دولار أمريكي⁴⁰ وبإغلاق المرفأ، الشريان الأساسي للحركة الاقتصادية. في المحيط العائلي التقليدي، يؤثّر هذا الواقع بوجه خاص على الرجل الأكثر ميلاً للبحث عن عمل مدفوع الأجر، باعتباره المعيل الرئيسي. فقد أعرب سبعة من أبناء المجتمع وثلاثة مستجيبين رئيسين عن قلقهم إزاء الصعوبات التي يواجهها الرجال في إيجاد فرص عمل وتأمين احتياجاتعائلتهم. إذا كان الشلل الاقتصادي الذي خلفه الانفجار قد أخذ حقه من الدرس والتوثيق، فإن التفاوت بين الجنسين في الاقتصاد اللبناني ما بعد الانفجار لا يزال موضوعاً هامشياً وقد ينبع من التفاوت في الدخل الأسري المتوفّر عقب الانفجار تعكس نماذج لاتجاهات وطنية واسعة النطاق⁴¹، حيث تتراجع فرص النساء المهمّشات في إيجاد عمل والاحتفاظ به، ولا يتقدّم أحواً متكافأة، ويتم الاعتماد عليهم لإتمام المهام غير المدفوعة الأجر، ولا يحظّن بالحماية من التحرش والاستغلال الجنسيين.

في إطار الاستجابة الفورية للانفجار، كانت غالبية فرص العمل مدفوعة الأجر متاحة في القطاعات التي يغلب عليها الذكور، وهي ترميم المساكن بما تشمل من إصلاح النوافذ والأبواب وترميم الجدران، وسواها من أعمال الصيانة المتعلقة بأعمال المسكنة وإمدادات المياه أو الكهرباء. فقطاع البناء سيستحوذ تماماً على الجزء الأكبر من عملية إعادة الإعمار والنهوض ويوفر فرص عمل جديدة.⁴² لكن النساء سيتّخلّفن عن اللحاق بتلك الفرص الاقتصادية على الأرجح إذ يتم استخدامهن في تلك القطاعات بمعدلات متذبذبة للغاية في الوقت الراهن.

في ظل الانفجار الذي تسبيّب بفقدان المزيد من الأشغال، ستكون العاملات الأجنبيّات والأشخاص ذوو الإعاقة وأفراد مجتمع الميم عين+، الذين يتعرّضون أصلاً لدرجة عالية من التمييز في مجال العمل، أقلّ حظاً على الأرجح في إيجاد مصادر رزق مؤقتة أو مستدامة. تبيّن تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات الذي أجراه الصليب الأحمر اللبناني، كانت الأسر التي تعيلها نساء أقل احتمالاً منتشرون اليوم في كل مكان. إذا كان جهاز الأمن الداخلي أولى اهتماماً لقضيتنا فلنلأنها لاقت رواجاً، ولكن ما مصير النساء غير المتاح لهنّ استخدام مثل تلك المنصّات أو اللواتي لا يجرؤن على المواجهة؟

⁴⁰ مجموعة البنك الدولي، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، "تقييم سريع للأضرار والاحتياجات في بيروت"، 31 آب/أغسطس 2020.

⁴¹ الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، "نشرة حول قضايا الجنسين في لبنان في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-)، المسوّر: المرأة والمساواة بين الجنسين والاقتصاد"، العدد رقم 2، 15 أيار/مايو 2020.

⁴² مجموعة البنك الدولي، بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، "تقييم سريع للأضرار والاحتياجات في بيروت"، 31 آب/أغسطس 2020.



دراسة حالة: تعرّض امرأة للتّحرش من قبل عنصر في قوى الأمن الداخلي

كانت نور* تسير باتجاه شارع أرمينيا في 7 أيلول/سبتمبر عندما ركض خلفها شرطي طالباً رقم هاتفها. فلم ترد عليه وتابعت سيرها. فلحق بها مصراً على الحصول على رقم هاتفها. ثم تمكّنت من التخلص منه بمساعدة امرأة أخرى تعمل لدى منظمة غير حكومية. لكن نور أرادت إحقاق العدالة، فتوصلت بفضل تلك المرأة إلى إيجاد العنصر الذي تعرّض لها لمواجهته بفعله. فأنكر أنه ضيقها أو ارتكب أي سوء بحقها، زاعماً أنه "كان يحاول فقط التودّل إليها". أمّا العناصر الآخرون المحيطون به فاكتفوا بمراقبة نور ونصيرتها وهما يجادلان المتحرش من دون تقديم المساعدة.

بعدما استعرضت مخاطر الانتقام المحتلة، قررت نور نشر تجربتها عبر موقع فيسبوك لتحذير النساء الآخريات من هذا العنصر، والتحرّي عما إذا كانت امرأة أخرى قد تعرّضت لمشكلة مماثلة. فلاقت قصتها رواجاً واسعًا؛ إذ تم تبادلها 221 مرة مع ورود ذكر قوى الأمن الداخلي في تعليقات الكثير من الأشخاص. لكن نور فوجئت بردّ قوى الأمن الداخلي التي تابعت معها القضية في اليوم التالي، وأخبرتها أنها عاقبت المذنب وأعادت تكليفه بمهمة أخرى. كما

بدلاً من اللجوء إلى الشرطة للبلاغ عن المخالفات، غالباً ما تلجأ النساء وغير اللبنانيين وأفراد مجتمع الميم عين+ إلى الخطوط الساخنة المخصصة لهذه الغاية لدى المنظمات غير الحكومية، من أجل الحصول على الدعم في حالات الطوارئ والإفصاح عن مخاوفهم. وهذا ينقل كاهل المنظمات التي توفر الحماية والخدمات لتلك الفئات المهمّشة، بينما تواصل العمل أيضاً على إقرار الإصلاحات البنائية وتعزيز الحقوق.

بحث التقييم في الفوارق بين الجنسين من حيث المطالبة بالمساءلة السياسية عن الانفجار، لكنه لم يتوصّل إلى أيّ نتائج مهمة.

على حد قولها، هو ضمان التوزيع العادل للمساعدات، على نحو يخوّلهن الحصول عليها بطريقة آمنة.

*تم تغيير الإسم حفاظاً على السرية

العدالة والأمن والمحاسبة

- غالبية النساء والأقلّيات الجنسية المشاركات بالنقاشات لم يشعّرن أهنّ محميات من قبل عناصر الشرطة الذين يقومون بدوريات في المناطق المتضررة.

بدلًا من اللجوء إلى الشرطة للبلاغ عن المخالفات، غالباً ما تلجأ النساء وغير اللبنانيين وأفراد مجتمع الميم عين+ إلى الخطوط الساخنة المخصصة لهذه الغاية لدى المنظمات غير الحكومية، من أجل الحصول على الدعم في حالات الطوارئ والإفصاح عن مخاوفهم. وهذا ينقل كاهل المنظمات التي توفر الحماية والخدمات لتلك الفئات المهمّشة، بينما تواصل العمل أيضاً على إقرار الإصلاحات البنائية وتعزيز الحقوق.

بحث التقييم في الفوارق بين الجنسين من حيث المطالبة بالمساءلة السياسية عن الانفجار، لكنه لم يتوصّل إلى أيّ نتائج مهمة.

استراتيجيات المواجهة

دراسة حالة:

نساء عابرات يعتمدن على منظمات غير حكومية معنية بأفراد مجتمع الميم عين+ للحصول على المعونة، بسبب الخوف والتمييز

سنيه* امرأة متحولة جنسياً قدمت إلى بيروت من حمص في أوائل العام 2018، هرباً من شدة العنف الذي تواجهه النساء العابرات في سوريا. خسرت منزلها وكلها وأربعة من أصدقائها في الانفجار. قالت: "اختبرت في يوم واحد [عند وقوع الانفجار] أضعاف ما اختبرته في سوريا". قبل وقوع الانفجار، كانت تعيش في منطقة الكرنتينا حيث تشعر بأنها بامان هناك رغم هويتها. "في السابق، كانت تلك المنطقة آمنة إلى حد ما بالنسبة إلى النساء العابرات. كنا نستطيع أن نقصد المقاهي والبارات للتسلية. أما اليوم، فما عاد لتلك المنطقة من وجود". عندما حل الدمار بمنزلها، اضطررت إلى اللجوء في منطقة سُن الفيل، حيث لا تشعر بالآمان. "أعيش اليوم في سُن الفيل، حيث ينظرون إلى كعاهة غير مرغوب فيها". حتى قبل الانفجار، كانت رينيه تتعرض للخطر كل يوم بسبب هوتها الجنسية. الآن، وفي ظل الانتشار المتزايد لعناصر الشرطة بعد الانفجار، باتت تشعر شخصياً، شأنها شأن النساء العابرات، بقلة الأمان.

هذا فضلاً عن أنها تعرضت لمضايقات من قبل أحد عناصر الشرطة. "دعا لي أحد عناصر الجيش اللبناني بالموت". وما عادت تخرج من البيت بعد الساعة السادسة مساء، خوفاً من الانتشار العسكري الكثيف بعد الانفجار.

بما أن هويتها الجنسية تمنعها أيضاً من إيجاد عمل، لم تحصل رينيه على مدخل ثابت منذ عدة أشهر. لهذا السبب، تعتمد كلياً تقريباً على إحدى المنظمات غير الحكومية التي تقدم العون لأفراد مجتمع الميم عين+. لا تجرؤ على التوجه إلى منظمات غير حكومية أخرى بسبب مشاعر الكره تجاه مغایرة الهوية الجنسية. من هنا تقول إن تلك المنظمة المعنية بأفراد مجتمع الميم عين+ هي الوحيدة المتاحة لها ولم تملأها اللواتي يعتمدن عليها للحصول على جملة خدمات، بدأً بالمساعدة في دفع الإيجار والم المواد الغذائية والصحة النفسية وصولاً إلى توفير الأمان والحماية. كذلك لفتت إلى ضرورة تدريب العاملين لدى المنظمات غير الحكومية خير تدريب على احترام حقوق العابرات و العابرين لتزويدهم بأفضل الخدمات، والأهم من ذلك، إلى ضرورة تلقي تلك الخدمات في البيت حفاظاً على سلامتهم.

كانت استراتيجيات المواجهة، كتقليص الإنفاق على المواد الغذائية وصرف المدخرات والاقتراض، رائجة أصلاً بين الفئات الأكثر تهميشاً في الفترة التي سبقت انفجار 4 آب/أغسطس. فقد وجد التقييم الذي أجراه برنامج الأغذية العالمي في حزيران/يونيو 2020 أنه، ضمن عينة من 3,470 شخصاً، ذكر الكثير من المستطعين الذين كانوا موضع اهتمام أنهم استنفدو كل السبيل المجدية لمواجهة الأوضاع الاقتصادية: 1 من أصل 4 لاجئين سوريين (25 في المائة)، 19 من أصل 5 لاجئين فلسطينيين (19 في المائة)، 19 من أصل 8 لبنانيين (12 في المائة).⁴⁷

ذكر عدة مجيبين أنهم يستعدون لمغادرة لبنان استجابة للأوضاع الراهنة التي تعيشها البلاد. وقد بدا هذا الشعور قوياً بوجه خاص بين أوساط الشباب واللجان، الذين يرhzون تحت وطأة الأزمات المتشعبية والخائفين على مستقبلهم. أوضحت شابة تعمل لدى منظمة غير حكومية في بيروت أن: "الشباب يبحثون عن وسيلة للهجرة من لبنان. أعرف شخصياً ستة أشخاص غادروا البلد. أنا السورية من أصل فلسطيني كنت أريد البقاء في بلد عربي. لكنني بتاليه [بعد الانفجار] مقتنة بضرورة الرحيل".

في ظل غياب الاستجابة الحكومية الفعالة، تم الاعتماد إلى حد كبير على ما يبذلوه المنظمات غير الحكومية لتلبية الاحتياجات الأساسية. هذا ما يصبح تدريجياً في أفراد مجتمع الميم عين+ والعقال الأجانب واللجان، نساء ورجالاً، الذين قلماً يملكون موارد أخرى للمساعدة ولا يسعهم التكال على عائلاتهم. قالت امرأة لبنانية متحولة جنسياً: "يحاول المتحولون جنسياً اللجوء إلى المنظمات غير الحكومية لتحصيل حقوقهم. فهي خيارهم الوحيد للحصول على تعويضات، من أجل إصلاح بيوت الآخرين وبيوتهم، إنهم يحاولون الصمود بالحد الأدنى".

يعتمد الناس بشكل متزايد على دعم المجتمع المحلي والعائلة لمواجهة الأزمة. أشارت إحدى مقدمات خدمات الصحة النفسية بحسن التضامن الجماعي الذي نتج عن الانفجار، إذ رأت عدة أشخاص يشدّون العصب مع أفراد عائلاتهم، لا سيما الأهل. وحيثما كانت الروابط العائلية ضعيفة، غالباً ما كان الآخرون يقومون بالواجب. على سبيل المثال، بادرت امرأة لبنانية مثيلة إلى تحضير الوجبات وتوزيعها من منزلها إلى نحو مئات أفراد مجتمع الميم عين+ طوال 40 يوماً بعد وقوع الانفجار. وقد وجد الكثيرون أن دعم جهود الاستجابة المحلية، من خلال العمل التطوعي والتواصل مع الشبكات الاجتماعية، أعطاهem أملاً ومعنى لحياتهم. بهذا الخصوص، قال موظف ميداني لدى منظمة غير حكومية: "شكل الدعم المتبادل آلية مواجهة إيجابية لتجاوز تلك المحنّة".

WFP, "Assessing the Impact of the Economic and COVID-19 Crises in Lebanon", June 2020

الأمن الغذائي

أدت الخسائر المادية والموارد المالية المفقودة إلى تفاقم مشكلة انعدام الأمن الغذائي الناشئة عن الأزمة الاقتصادية، فقد ذكر ما لا يقل عن ثلاثة مجيبين من أبناء المجتمع ثلاثة مستجيبين رئيسين أنهم شخصياً، كما سكان الأحياء، يفتقرون إلى الأمن الغذائي وباتوا يبحّدون من كمية المواد الغذائية التي يستهلكونها تجاوباً مع مقتضيات الأزمة الاقتصادية. بالإضافة إلى ذلك، أفاد 42 في المائة من العقال الأجانب المستطلين من قبل المنظمة الدولية للهجرة في أعقاب الانفجار أنهم كانوا يعانون من الجوع أو العطش، مقارنة بنسبة 11 في المائة من اللبنانيين.⁴⁸ ولم يتم التوصل إلى نتائج هامة في ما يتعلق بالفارق بين الجنسين في انعدام الأمن الغذائي، على الرغم من ضرورة رصد هذا الجانب وتقييمه بشكل أدق، خاصةً مع احتمالات أن تقلص المرأة حجم حصتها الغذائية ضمن عائلتها، كما لوحيظ في حالات طوارئ أخرى.⁴⁹

.IOM, "Foreign Nationals MSNA Analysis", September 2020 45
CARE International, "Rapid Gender and Protection Analysis 46 Cyclone Kenneth Response Cabo Delgado Province, Mozambique", 2019



الوصيات

ثانياً. توصيات موجّهة إلى المنظمات المعنية بالشأن الإنساني والجهات المانحة: في قطاعات مدددة الصحة، بما فيها الصحة الجنسية والإيجابية والصحة العقلية

- تقديم خدمات صحية منزلية مجاناً إلى من لا يزالون بحاجة إلى مداواة الجروح التي أصابتهم جراء الانفجار، ومن فيهم المحتججون إلى خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي. ولعلّ الفئات التي هي بأمس الحاجة إلى تلك الخدمات تحديداً تشمل العاملات الأجنبيات واللاجئات، والعابرات والعاشرين، والأشخاص ذوي الإعاقة، وكبار السن، حيث لا ينفع دوماً استبدالها بالمعاينة الصحية عن بعد. من الضروري أيضاً إعطاء الأولوية لخدمات الصحة العقلية، بالإضافة إلى الرعاية الصحية الأولية.
- زيادة إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية العقلية، خاصةً لدى الرجال، من خلال رفع مستوى الوعي وتنظيم عمل مجموعات الدعم النفسي والاجتماعي للرجال، بغية تخفيف وصمة العار التي تلاحق الرجل الذي يطلب الحصول على الدعم النفسي. فلندرس إمكانية إطلاق حملة عامة تُحدث انقلاباً في مفهوم الرجولة عند الرجال والفتيا، في ما يخص المشاعر تحديداً، وتشجّعهم على التعاطي بانفتاح أكبر مع مشاكل الصحة النفسية.⁴⁹

"اللهم هو تغيير الصورة النمطية المرسومة عن الرجل الذي يكتم مشاعره والتخلّي عنها، فلا عيب من أن تتحدث عما حصل لنا، سواء أكنا رجالاً أم نساء، لكل شخص الحق في التعبير عن التجربة التي مرت بها. كلنا بحاجة لمساعدة".

- أخصائي نفسي مستجيب للاحتياجات النفسية في الخطوط الأمامية في بيروت.

زيادة فرص النساء والمراهقات في الحصول على خدمات الصحة الجنسية والإيجابية، من خلال نشر معلومات عن الخدمات المتاحة في مراكز الرعاية الصحية الأولية، ومن خلال التعاون مع الشركاء المحليين من أجل إعداد المواد الازمة وجلسات توعية للإعلام والتثقيف والتواصل؛ أيضاً من خلال دعم الحزمة الكاملة لخدمات الصحة الجنسية والإيجابية الإنقاذية تماشياً مع مجموعة الخدمات الأولية، ومن خلال تعزيز آليات الإحالة من مزودي الخدمات الإنسانية الآخرين.

الإيواء

- تمويل خيارات مأمونة لإيواء أفراد مجتمع الميم عين+ في حالات الطوارئ، وهي لا تزال معdenة على مستوى الدولة، مما يعرض تلك الفئات للأشدّ مخاطر العنف وسوء المعاملة، وكذلك تعليم الجهات الرامية إلى الحدّ من كره المثلية الجنسية ومغایرة الهوية الجنسية ومشاعر العنصرية ضمن قطاع الإسكان، كجزءٍ من مشاريع الإيواء الاهداف إلى تحسين فرص الفئات المهمّشة في إيجاد سكن آمن لهم.

والرجال والفتيا والفتيات وسواهم من الأقلّيات الجنسية. كذلك يكفل جمع الحدّ الأدنى من البيانات المفصلة حسب الجنس والعمر والإعاقة، وتطليها في التقييمات، والبحث عن سُبل تحسين البيانات الموثوقة المفصلة حسب الميلو والهوية الجنسية وطريقة التعبير والصفات الجنسية، من أجل دعم الفئات المهمّشة التي لا تزال كلها ضعيفة في التقييمات الإنسانية المتعلقة بانفجار بيروت؛

• اعتماد أساليب البحث النسوية والمشاركة التي تضم الرجال والنساء المتضررين كعنابر مشاركة في عمليات البحث والتقييم، وتقلّص تاليًا إمكانية استبعادهم. تتحذّز هذه المشاركة أشكالاً متعددة، بدءاً بتوظيف أشخاص متضررين بإدارة قسم من عملية التقييم ومراجعة أدوات التقييم والتقارير النهائية، وصولاً إلى ضمان تزويد القيّمين على المقابلات والمشاركين فيها بنسخٍ عن التقييم.

”يتون إلى ثم يرحلون. عدة مرات ذهاباً وإياباً. فيأخذون مني معلومات لكنني لا أحصل منهم إلا على القليل“

- سيدة مسنة تعيش في منطقة الجعيتاوى.



مصدر الصورة@برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان/ رنا سوبidan

• استخدام المزيد من البيانات النوعية في نطاق الاستجابة، حيث تستند الأدلة على القصص الحية الواردة من النساء والرجال والفتيا والفتيات والأقلّيات الجنسية.

"يجب إخضاع موظفي الأمم المتحدة لمزيدٍ من التدريب على أصول إجراء المقابلات معنا. فأكثرهم متوفّرون أو مستقيمون جنسياً. ولا يعرفون كيف يخاطبوننا".

- امرأة متحوله جنسياً كانت تعيش في الكرنتينا سابقاً.

المشاركة الفعلية، والانخراط في المجتمع، والحصول على الخدمة



مصدر الصورة @ صندوق الأمم المتحدة للسكان في لبنان

• توسيع نطاق المشاركة الفعلية لدى النساء والفئات المهمّشة في مجال الاستجابة الإنسانية، بما في ذلك اتخاذ القرارات بشأن التدخلات الإنسانية، تصميمها وتنفيذها وإدارتها وتقييمها.

"لا بدّ من التفكير بعمق. لا بدّ من التفكير بشكل متواصل واستيعاب الأفكار. لا يجوز الاكتفاء بمشروع أو دورة، بل يجب التحدث مع الأشخاص الذين لم يُؤكّد برأيهم أبداً".

- ناشطة حقوقية نسوية في بيروت.

اقتراح خيارات للخدمات المنزلية والقيام بجولة على البيوت لتسليم المساعدات في ظلّ الإجراءات الوقائية المتخذة لمواجهة كوفيد-19، حرصاً على توفير المساعدة للفئات المهمّشة غير القادرة على الخروج من منازلها بسبب النفايات أو صعوبة التنقل أو التمييز، وبسبب كره مغایرة الهوية الجنسية والعنصرية خصوصاً. تبرز هذه الحاجة تحديداً على مستوى خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي.

"على المنظمات أن تقوم بزيارات منزلية لاستطلاع الأوضاع - لمعاينة الصحة النفسية الجماعية. في هذا البلد، لا نستطيع حتى التنقل خوفاً على سلامتنا".

- امرأة متحوله جنسياً كانت تعيش في الكرنتينا سابقاً

التقييمات

• الاستمرار في إجراء التحاليل على أساس الجنس خلال الأزمة وجوده الإلغاء، لأنّ فهم التحولات الطارئة على الديناميات الجنسية ضمن المجتمعات المحلية المتضررة يفضي إلى تقديم المساعدة الإنسانية الازمة والأكثر فعالية، المصمّمة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المختلفة والمتحيّرة لدى النساء

تنوّج التوصيات التالية، التي جاءت ردّاً على النتائج المستخلصة من التقييم، إلى الجهات الدولية والوطنية والمحلية الفاعلة في المجال الإنساني في لبنان، وإلى أصحاب الشأن بين من فيهم الشركاء والمانحون الحكوميون. فتؤكّد وتشدّد على المطالب والطلبات الواردة مباشرةً من الفئات المتضررة من الانفجار، نساء ورجالاً ومجموعات مهمّشة.

أولاً. توصيات موجّهة إلى المنظمات والجهات المانحة المعنية بالشأن الإنساني: التقييمات والبرامج والتنفيذ

استهداف الفئات المهمّشة

• تصميم وتنفيذ تدخلات إنسانية في قطاعات متعددة مخصصة لكتّار السن، نساء ورجالاً، الذين لا يزالون يعتبرون الفئة الأكثر تعريضاً للخطر في المناطق المتضررة من الانفجار. وزيادة جهود التوعية للوصول إلى تلك الفئة "المخفية عن الأنظار" ربما، والتي قد تفتقر إلى القدرة على التنقل واستخدام التكنولوجيا؛

• إقامة شراكات مع المنظمات التي تعمل مع الأشخاص ذوي الإعاقة لضمان الاستمرار في رصد احتياجاتهم وفهمها، من أجل تعديل البرامج بما يتلاءم معها.

"يجب أن تتحدى [الجهات المانحة] عن المنظمات التي تعمل فعلياً مع الأشخاص ذوي الإعاقة – يقولون إنهم يعملون معهم على الورق لكنهم لا يفعلون ذلك على أرض الواقع".

- مثل لمنظمة معنية بحقوق ذوي الإعاقة في بيروت.

• زيادة جهود المناصرة والاستثمار تحقيقاً لإصلاحات بنوية تحدّى من العوائق التي تمنع الفئات المهمّشة من الحصول على المعونة والحقوق على قدم المساواة مع الآخرين، في ظلّ الأزمة الإنسانية المتشربة التي طال أمدها في لبنان. نذكر منها على وجه التحديد: (أ) نظام الكفاله؛ (ب) مراجعة تشريعية لقانون مكافحة العنف الأسري؛ (ج) إقرار القانون المتعلق بالتحرش الجنسي؛ (د) إلغاء المادة 534 من قانون العقوبات؛ (ه) مساواة المرأة مع سائر المواطنين في الحقوق (و) حق اللجوء في العمل؛

• زيادة الخدمات القانونية التي تستهدف العمال المتريلين والآجان، لا سيما الذين فقدوا منازلهم ومصادر رزقهم بعد الانفجار، من أجل تلبية المطالب المتعلقة بتنامي سوء المعاملة والتمييز، ومشاكل الأوراق الثبوتية، والتحديات السكنية، وضرورة دعم ترحيل كلّ من ينوي مغادرة البلد بكلّ كرامة؛

• تدريب العاملين في الشأن الإنساني على مسألة الحدّ من التمييز ضدّ الفئات الأكثر تهميشاً: بما فيه التمييز على أساس الجنس؛ والميلو الجنسية والهوية وطريقة التعبير والصفات الجنسية (SOGIESC)؛ والإعاقة العقلية والجسدية، والانتقام العرقي ووضع اللاجئ أو الأجنبي.

48 تجرّم المادة 543 من قانون العقوبات اللبناني كلّ مجامعة على خلاف الطبيعة، بما في ذلك المثلية الجنسية.



الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي

- تدريب الإداريين والعاملين في الخطوط الأمامية على الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين داخلياً، أو اللتّاحق بجلسات التوعية التي تنظمها باستمرار الشبكة الداخلية للحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين في لبنان. وبالإضافة إلى توفير وتعيم الخطوط المخصصة للبالغ عن هذه الحالات، أو، في ظلّ غيابها، الاتصال بالخط الساخن المؤقت الذي وضعه منظمة "أبعاد" في التصرف لهذا الغرض، على الرقم: +961 575 696 81

النهوض الاقتصادي وسبل العيش

- إعطاء الأولوية لتوفير فرص العمل والانضمام إلى برامج كسب العيش المخصصة للنساء، والأشخاص ذوي الإعاقة، وأفراد مجتمع الميم عين+، وكبار السن، والناجيات من العنف المنزلي؛

• اعتماد معدلات برنامج النقد مقابل العمل في لبنان⁵¹ المراقبة للجنس، وتحصيص التمويل الكافي لتوفير خيارات النقل الآمن للنساء والفتيات والأقليات الجنسية، بالإضافة إلى خدمات الرعاية المجتمعية اللازمة؛ وتتجدر الإشارة إلى أنّ عدم قدرة النساء والأمهات المراهقات على الحصول على خدمات نوعية ومقبولة الأسعاف في رعاية الأطفال وكبار السن، يشكّل عائقاً على أساس الجنس يُحول دون وصولهن إلى سوق العمل؛

• اعتماد برامج تُحدث تحولاً على أساس الجنس في مجال كسب العيش تمنح المرأة المزيد من الفرص المتكافئة للمشاركة في مجالات العمل غير التقليدية، بما في ذلك سلسلة القيمة في قطاع البناء، التي ستتشكل ركناً أساسياً في جهود النهضة الفعلية؛

• الاستثمار في قدرة شركاء القطاع الخاص على تحقيق التكافؤ بين الجنسين ضمن برنامج كسب العيش وتدخلات النهوض الاقتصادي، بما في ذلك تلك المتعلقة بعمليات التوظيف والاستبقاء، والإجازة المرينة، والمشتريات المراقبة للجنسين، وسبل الحماية من التحرش الجنسي.

⁵¹ إنّ معدلات النقد مقابل العمل هي عبارة عن إعانات نقديّة تقدّم إلى المشاركيّن في برامج كسب العيش، بما فيها خدمات النقل والرعاية الهدفية إلى تسهيل الوصول.

- اتخاذ تدابير التخفيف من العنف الجنسي وعلى أساس الجنس في كل خطوة من تدخلات الإيواء، لمنع جميع أشكال سوء المعاملة والتحرش والعنف. على سبيل المثال:

- التأكيد من أن إصلاح الأضرار يساهم في رفع مستوى الحماية والخصوصية، كإصلاح أبواب مراافق الاغتسال والحمامات وأفال النوافذ والأبواب؛

- التأكيد من أن جميع المستفيدين من خدمات الإصلاح والترميم مرتاحون لدخول معهدي الأعمال إلى منازلهم؛

- إجراء عمليات تدقيق مراقبة للجنس والحماية.

"يشعر الأشخاص الذين ما زالوا يقيمون في بيوتهم المدمرة بالخوف لخلوها من النوافذ أو الأبواب، خاصة النساء اللواتي يقين بمفردهن في البيت من دون رجل يخشين التعرض للتحرش".

- لجنة سوريا

• زيادة المبالغ النقديّة للإيجار وتسريع التدخلات لإصلاح الأضرار لضمان بقاء العائلات في المكان الذي اختاروه. تزداد عمليات الإخلاء وخطر أن يفقد المستأجرين البيوت التي عاشوا فيها لأمد طويل إذا بقيت شاغرة أو لم يتم إصلاحها. الرجاء الاطلاع على دليل النقد بدل الإيجار الذي أعدته مجموعة العمل المعنية بالإيواء في لبنان.

الحماية والعنف على أساس الجنس

- تدريب موظفي المساعدة الإنسانية ومتطوعي الاستجابة علىأصول إطالة الناجيات استناداً إلى المقاربة المتوردة حول قضيّا الناجيات؛ وهي السلامة والسرية وعدم التمييز والحماية، وتزويد الموظفين بدليل الحبيب عن العنف على أساس الجنس، المتوفر باللغتين العربية وإنكليزية والمتاح تنزيله على الهواتف الذكية، بما يتضمنه من نماذج نصية لأصول التخاطب مع الناجية، وما هو مسموح وممنوع، وشجرة اتخاذ القرارات⁵⁰؛

• زيادة الدعم لخدمات العنف على أساس الجنس التي يقدمها مزودو الخدمات المؤهلون من أجل إدارة شاملة للحالات، بما في ذلك إطالة الحالات إلى مزودي الخدمات الصحية والدعم النفسي والاجتماعي والخدمات القانونية، وإلى موفّري الدعم النقدي وسبل العيش، عند اللزوم؛

• زيادة جلسات التوعية والتدريب للجهة الأمن وقوى الأمن الداخلي وعناصر الجيش حول الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين، والعنف على أساس الجنس، وحقوق أفراد مجتمع الميم عين+.

"أولت قوى الأمن الداخلي اهتماماً لقضيتي لأنها لاقت رواجاً، ولكن ما مصير النساء غير المتاح لهن استخدام مثل تلك المنصات أو اللواتي لا يجرؤن على المواجهة؟"

- امرأة أفادت عن تعزّزها للتحرش من قبل شرطي في مار مخايل.

⁵⁰ دليل الحبيب المفصل خطوة خطوة للممارسين في المجال الإنساني: كيفية دعم الناجين من العنف على أساس الجنس عندما لا يتوفّر في منطقتك فاعل معني بالعنف على أساس الجنس.

المراجع

- A step-by-step pocket guide for humanitarian practitioners: How to support survivors of gender-based violence when a GBV actor is not available in your area. Available at https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2019/05/GBV_Background_Note021718-Low.pdf
- CARE International, "Rapid Gender and Protection Analysis Cyclone Kenneth Response Cabo Delgado Province, Mozambique", 2019. Available at https://www.care-international.org/files/files/publications/reports-issue-briefs/COSACA_Rapid-Gender-Protection-Analysis-Cabo-Delgado-Mozambique_June-2019.pdf
- Care International, "Engaging men and boys learning series". Available at <https://insights.careinternational.org.uk/in-practice/engaging-men-and-boys>
- Connecting Research to Development, "Rapid Assessment of Health Care Centers: Preliminary Results", 2020.
- HelpAge, "Lebanon Explosion Emergency", 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-explosion-emergency-rapid-needs-assessment-14-august-2020>
- Help Age international, "COVID-19 Rapid Needs Assessment of Older People", June 2020. Available at <https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/COVID%20RNA%20Lebanon.pdf>
- Hesse-Biber, Sharlene Nagy, "The Handbook of Feminist Research: Theory and Praxis" Second Edition, Newbury Park: SAGE Publishing, 2011. Available at <https://us.sagepub.com/en-us/nam/handbook-of-feminist-research/book234499>
- HRW, "Lebanon: Hospital Crisis: Endangering Health," December 2019. Available at <https://www.hrw.org/news/2019/12/10/lebanon-hospital-crisis-endangering-health>
- Human Rights Watch, "Hardships for Lebanon's Migrant Domestic Workers Rise", September 14, 2020 Available at <https://www.hrw.org/news/2020/09/14/hardships-lebanons-migrant-domestic-workers-rise>
- ILO, "ILO Response to Beirut Explosion: A Decent Work Approach for Quick Recovery and Job Creation", 2020. Available at https://www.ilo.org/beirut/publications/WCMS_753302/lang--en/index.htm
- Inter-Agency SGBV Task Force Lebanon, "Impact of COVID-19 on the SGBV Situation in Lebanon", May 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/impact-covid-19-sgbv-situation-lebanon-inter-agency-sgbv-task-force-lebanon-may-2020>
- INTERSOS, "Beirut Explosion Rapid Needs Assessment Report", 2020. Available at <https://www.intersos.org/en/explosion-in-beirut-intersos-response-to-the-emergency/>
- IOM, "Foreign Nationals MSNA Analysis", September 2020. Available at <https://displacement.iom.int/system/tdf/reports/Beirut%20LRC%20MSNA%20%20Page08SEPT.pdf?file=1&type=node&id=9637>
- _____, "نشرة حول قضايا النوع الاجتماعي في لبنان في ظل تفشي كوفيد19-". العدد رقم 3، 3 حزيران/يونيو 2020. <https://www2.unwomen.org/media/field%20of-field%20arab%20states/attachments/publications/2020/06/lebanon%20gender%20alert%20issue3/update%20652020/gender%20alert%20on%20covidlebanon%20issue%203english.pdf?la=en&vs=3305>
- _____, "نشرة حول قضايا النوع الاجتماعي في لبنان في ظل تفشي كوفيد19-". العدد رقم 4، 3 حزيران/يونيو 2020. <https://www2.unwomen.org/media/field%20of-field%20arab%20states/attachments/publications/2020/07/ga%20lebanon%20no4/gender%20alert%20on%20covidlebanon%20issue%204.pdf?la=en&vs=4317>
- وكالة التعاون التقني والتنمية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لدى الأمم المتحدة، تحليل مراجع لقضايا النوع الاجتماعي الناشئة: تقييم الاحتياجات في القطاعات المتعددة الناتجة عن انفجار بيروت، 22 آب/أغسطس 2020 <https://reliefweb.int/report/lebanon/emerging-gender-analysis-gender-findings-multi-partner-multi-sectoral-needs>
- Abdulrahim, Raja, "Beirut Explosion Deepens Miseries of Syrian Refugees in Lebanon", The Wall Street Journal, September 25, 2020. Available at <https://www.wsj.com/articles/beirut-explosion-deepens-miseries-of-syrian-refugees-in-lebanon-11601035200>
- ACAPS, Assessment & Analysis Cell, "Analysis of Affected Areas in Greater Beirut Secondary Data Review", August 12, 2020. Available at <https://www.acaps.org/special-report/lebanon-explosion-beirut-secondary-data-review>
- ACAPS, Brief Note, 2020. Available at https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/20200808_acaps-briefing_note_lebanon_beirut_explosion.pdf
- ACAPS, REACH, MapAction, Mercy Corps, and OCHA/UNDAC, Emergency Operations Centre Beirut Assessment & Analysis Cell, "Analysis of Affected Areas in Greater Beirut", 2020. Available at <https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/lebanon/document/lebanon-analysis-humanitarian-needs-greater-beirut-25-aug-2020-en>
- ACTED, "Addressing the life-saving needs of the Beirut population affected by disaster: The aftermath of the Beirut Explosion", August 2020. ACTED, "Beirut Explosion Rapid Needs Assessment Report", August 2020. Available at <https://www.acted.org/wp-content/uploads/2018/01/lebanon-beirut-explosion-rapid-needs-assessment-report-august-2020-final2.pdf>
- ACTED, "Beirut Port Explosions: Zoom-in on Shelter Needs", August 2020. Available at <https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/lebanon/assessment/lebanon-beirut-port-explosions-zoom-shelter-needs>
- نسرين سلطى ونادين مزهر، "النساء على حافة الإنهيار الاقتصادي"، أيلول/سبتمبر 2020.
- هيومن رايتس ووتش، "لبنان: أزمة المستشفيات تهدّد الصحة"، كانون الأول/ديسمبر 2019. <https://www.hrw.org/news/2019/12/10/lebanon-hospital-crisis-endangering-health>
- _____, "معاناة العاملات المنزليات المهاجرات في لبنان تزايد"، 14 أيلول/سبتمبر 2020. <https://www.hrw.org/news/2020/09/14/hardships-lebanons-migrant-domestic-workers-rise>
- هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبروموندو، "فهم هويات الرجال الجندرية: نتائج من الدراسة الاستقصائية الدولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، <https://www.unwomen.org/en/digital-library/2017-publications/2017/5-understanding-masculinities-results-from-the-images-in-the-middle-east-and-north-africa>
- _____, "الإنعاش المراعي للنوع الاجتماعي في لبنان: توصيات لإصلاح السياسات المالية والاجتماعية والعملية"، 2020. <https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/06/gender-responsive-recovery-in-lebanon>
- _____, "ميثاق المطالب النسوية، موقع من ناشطات وناشطين في العمل النسوبي ومنظمات حقوق النساء في لبنان، 27 آب/أغسطس 2020. <https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/08/charter-of-demands-lebanon>
- _____, "خطة الاستجابة لانفجار مرفأ بيروت"، 13 آب/أغسطس 2020. <https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/08/un-women-2020-beirut-explosion-response-plan>
- الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، "نشرة حول قضايا النوع الاجتماعي في ظل تفشي كوفيد19-", العدد رقم 1، 10 نيسان/أبريل 2020. <https://www2.unwomen.org/media/field%20office%20arab%20states/attachments/publications/2020/04/gender%20and%20covid19%20in%20lebanon/updated/gender%20alert%20on%20covidleba-non%20english.pdf?la=en&vs=1838>
- _____, "نشرة حول قضايا النوع الاجتماعي في لبنان في ظل تفشي كوفيد19-". العدد رقم 2، 15 أيار/مايو 2020. <https://reliefweb.int/report/lebanon/gender-alert-covid-19-lebanon-may-15-2020-issue-no-2-enar>
- إدارة الإحصاء المركزي في الجمهورية اللبنانية: ومنظمة العمل الدولية؛ والاتحاد الأوروبي. "مسح القوى العاملة والأحوال المعيشية للأسر"، 2018-2019. <http://www.cas.gov.lb/in-.dex.php/demographic-and-social-en>
- بيان المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. <http://isf.gov.lb/ar/.article/9113032>
- كوكوشكا وج. فروشى، "مقياس الفساد العالمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، آراء المواطنين وتجارب الفساد، 2019. <https://www.transparency.org/en/publications/global-corruption-barometer-middle-east-and-north-africa-2019>
- صندوق الأمم المتحدة للسكان، "نداء عاجل: من أجل الاستجابة لانفجار مرفأ بيروت"، 2020. https://www.un.org.lb/library/assets/UNFPA_FlashAppeal_beirut%20portexplosion_120820-3_-050911.pdf
- فريق العمل المشترك بين الوكالات المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في لبنان، "أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على العنف القائم على النوع الاجتماعي في لبنان"، 2020. <https://reliefweb.int/report/lebanon/impact-covid-19-sgbv-situation-lebanon-inter-agency-sgbv-task-force-lebanon-may-2020>
- كيف تدعم الناجين من العنف على أساس الجنس عندما لا يتتوفر في منطقتك فاعل معنٍ بالعنف على أساس الجنس؛ دليل الحبيب المفضل للممارسين في المجال الإنساني. https://gbvguidelines.org/wp/wp-content/uploads/2019/05/GBV_Background_Note021718-Low.pdf
- لونكست، "معاناة العاملات المنزليات المهاجرات في لبنان تزايد"، 14 أيلول/سبتمبر 2020. <https://www.hrw.org/news/2020/09/14/hardships-lebanons-migrant-domestic-workers-rise>
- مجموعة البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، "تقييم سريع للأضرار والاحتياجات في بيروت"، آب/أغسطس 2020. <https://www.worldbank.org/en/country/lebanon/publication/beirut-rapid-damage-and-needs-assessment-rdna--august-2020>
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أونشا) النداء الإنساني العاجل للبنان، 2020. <https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-2020-flash-appeal-august-enar>
- مؤسسة مخزومي، "أزمة انفجار بيروت"، 2020. <https://makhzoumi-foundation.org/beirut-explosion-crisis>

- humanitarianresponse.info/en/operations/lebanon/assessment/lebanon-unicef-tents-rapid-needs-assessment-analysis-ii
- UNICEF, "UNICEF TENTS Assessment Round IV - Results by Sex", 2020. Available at https://www.humanitarianresponse.info/sites/www.humanitarianresponse.info/files/assessments/unicef/tent_sex-analysis-200828.pdf
- Wilson, Zabaneh, Dore-Weeks, "Understanding the Role of Women and Feminist Actors in Lebanon's 2019 Protests", UN Women, 2019. Available at <https://www.un.org.lb/library/assets/UN%20Women%27s%202019%20Protests-042358.pdf>
- World Bank, "A Disaster Event in Beirut: Preliminary Assessment", 2020. Available at <http://documents1.worldbank.org/curated/en/685451597090658921/text/A-Disaster-Event-in-Beirut-A-Preliminary-Assessment.txt>
- World Bank with the European Union and the United Nations, "Beirut Rapid Damage and Needs Assessment", August 2020. Available at <https://www.worldbank.org/en/country/lebanon/publication/beirut-rapid-damage-and-needs-assessment-rdha---august-2020>
- WHO, "Post Disaster Rapid Hospital Assessment: Geitaoui Lebanese University Hospital Report", 2020.
- WHO, "Post Disaster Rapid Hospital Assessment: Governmental Hospital of Beirut – Quarantine Report", 2020. Available at <https://www.assolombarda.it/servizi/internazionalizzazione/documenti/governmental-hospital-of-beirut>
- WHO, "Post Disaster Rapid Hospital Assessment: LAU Medical Center-Rizk University Hospital Report", 2020
- WHO, "Post Disaster Rapid Hospital Assessment: Rosary Sisters Hospital Report", 2020.
- WHO, "Post Disaster Rapid Hospital Assessment: Saint Georges University Hospital Report", 2020.
- WHO, "Post Disaster Rapid Hospital Assessment: Summary Report", 2020.
- World Vision, "Rapid Needs Assessment - Post Beirut Explosion", 2020.
- World Vision, "Rapid Needs Assessment Summary", 2020. Available at <https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/lebanon/assessment/lebanon-world-vision-beirut-explosion-rapid-needs-assessment-summary>
- World Vision, "Rapid Needs Assessment", August 2020. Available at <https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/lebanon/assessment/lebanon-world-vision-beirut-explosion-rapid-needs-assessment-summary>
- World Economic Forum, "Global Gender Gap Report", 2020. Available at http://www3.weforum.org/docs/WEF_GGGR_2020.pdf
- WFP, "Assessing the Impact of the Economic and COVID-19 Crises in Lebanon", June 2020. Available at <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000116784/download/>
- UN Women, NCLW, UNFPA, WHO, "Gender Alert On COVID-19 Lebanon, Issue no. 4." July 3, 2020. Available at <https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20arab%20states/attachments/publications/2020/07/ga%20lebanon%20no4/gender%20alert%20on%20covidlebanon%20issue%204.pdf?la=en&vs=4317>
- UN Women, "Gender-Responsive Recovery in Lebanon: Recommendations for Fiscal, Social and Labour Policy Reform", 2020. Available at <https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/06/gender-responsive-recovery-in-lebanon>
- UN Women and Promundo, "Understanding masculinities, results from the International Men and Gender Equality Study in the Middle East and North Africa", 2017. Available at <https://www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2017/5/understanding-masculinities-results-from-the-images-in-the-middle-east-and-north-africa>
- UN Women, ACTED, and OCHA, "Emerging Gender Analysis: Multi-Sectoral Needs Assessment (MSNA) of the Beirut Explosion", August 22, 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/emerging-gender-analysis-gender-findings-multi-partner-multi-sectoral-needs>
- UNFPA, "Emergency Field Hospitals", August 2020
- UNFPA, "Flash Appeal: 2020 Beirut Port Explosion", 2020. Available at https://www.un.org.lb/library/assets/UNFPA_FlashAppeal_beirut%20portexplosion_120820-3_-050911.pdf
- UNFPA, "Primary Healthcare Centers Assessment: Post Beirut Explosion", 2020. Available at <https://lebanon.unfpa.org/en/publications/primary-healthcare-centers-assessment-post-beirut-explosion>
- UNFPA, "Situation Report: Lebanon- Beirut Port Explosion (Issue 1)", 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/unfpa-situation-report-beirut-port-explosion-issue-no-1>
- UNFPA, "Situation Report: Lebanon- Beirut Port Explosion (Issue 2)", 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/unfpa-situation-report-beirut-port-explosion-issue-no-2>
- UNFPA, "Situation Report: Lebanon- Beirut Port Explosion (Issue 3)", 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/unfpa-situation-report-beirut-port-explosion-issue-no-3>
- UNFPA, "Situation Report: Lebanon- Beirut Port Explosion (Issue 4)", 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/unfpa-situation-report-beirut-port-explosion-issue-no-4>
- UNHCR, UNICEF and WFP, "Vulnerability Assessment of Syrian Refugees in Lebanon", December 2019. Available at <https://www.unhcr.org/lb/wp-content/uploads/sites/16/2019/12/VASyR-2019.pdf>
- UNHCR, "Lebanon: Legal status of homosexuals; treatment of homosexuals by the authorities and the population". 2007, Available at <https://www.refworld.org/docid/4784def6c.html>
- UNICEF, "UNICEF – TENTS Rapid Needs Assessment Analysis II", 2020. Available at <https://www.>
- OCHA, "Lebanon 2020 Flash Appeal", August 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/lebanon-2020-flash-appeal-august-enar>
- Panagoulia, "Rapid Gender Analysis COVID-19 and Beyond", CARE International in Lebanon, May 2020. Available at https://www.care-international.org/files/files/RGA_SheToldUsSo_9_18_20.pdf
- Save the Children, "Rapid Needs Assessment: Beirut Explosion", 2020.
- Sukarieh, Rana, "Disaster aid distribution after Beirut explosion reflects Lebanese societal divides. The Conversation", August 30, 2020. Available at <https://theconversation.com/disaster-aid-distribution-after-beirut-explosion-reflects-lebanese-societal-divides-144627>
- Salati, Nisreen and Mezher, Nadine, "Women on the Verge of Economic Breakdown," September 2020. Forthcoming Report
- The General Directorate of Internal Security Forces. Available at <http://isf.gov.lb/ar/article/9113032>
- The United Nations Department of Economic and Social Affairs Disability, "Ageing and disability". Available at <https://www.un.org/development/desa/disabilities/disability-and-ageing.html>
- UN Women, "2020 Beirut Port Explosion Response Plan", August 13, 2020. Available at <https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/08/un-women-2020-beirut-explosion-response-plan>
- UN Women, "The Beirut Explosion: What Humanitarian Response Needs to Know on Gender", August 17, 2020. Available at <https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/08/the-beirut-explosion-what-humanitarian-response-needs-to-know-on-gender>
- UN Women, "Charter of Demands: By Feminist Activists and Women's Rights Organizations in Lebanon", August 27, 2020. Available at <https://arabstates.unwomen.org/en/digital-library/publications/2020/08/charter-of-demands-lebanon>
- UN Women, NCLW, UNFPA, WHO, "Gender Alert On COVID-19 Lebanon, Issue no. 1.", April 10, 2020. Available at <https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20arab%20states/attachments/publications/2020/04/gender%20and%20covid-19%20in%20lebanon/updated/gender%20alert%20on%20covidlebanon%20english.pdf?la=en&vs=1838>
- UN Women, NCLW, UNFPA, WHO, "Gender Alert On COVID-19 Lebanon, Issue no. 2.", May 15, 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/gender-alert-covid-19-lebanon-may-15-2020-issue-no-2-enar>
- UN Women, NCLW, UNFPA, WHO, "Gender Alert On COVID-19 Lebanon, Issue no. 3." Available at June 3, 2020. Available at <https://www2.unwomen.org/-/media/field%20office%20arab%20states/attachments/publications/2020/06/lebanon%20gender%20alert%20issue3/update%20652020/gender%20alert%20on%20covidlebanon%20issue%203english.pdf?la=en&vs=3305>
- IOM, "Lebanon — Migrant Worker Vulnerability Baseline Assessment. Follow Up Report", September 2020. Available at <https://displacement.iom.int/reports/lebanon%20migrant-worker-vulnerability-baseline-assessment-follow-report-september-2020>
- Kukutschka, R, and J Vrushi, "Global corruption barometer Middle East and North Africa," Citizens' views and experiences of corruption" Transparency International, 2019. Available at: <https://www.transparency.org/en/publications/global-corruption-barometer-middle-east-and-north-africa-2019>
- Lebanese Republic Central Administration of Statistics (CAS); International
- Labour Organization (ILO); European Union (EU). "Labour Force and Households' Living Conditions Survey (LFHLCs)" 2018-2019 Available at <http://www.cas.gov.lb/index.php/demographic-and-social-en>
- Lebanese Red Cross, "Disaster Management Sector Beirut Port Explosion Response Assessment Results (MSNA, DANA, PDA)", August 7, 2020
- Lebanese Red Cross, "Disaster Management Sector Beirut Port Explosion Response Assessment Results (MSNA, DANA)", August 24, 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/disaster-management-sector-beirut-port-explosion-response-assessment-results-msna>
- Lebanese Red Cross, "Disaster Management Sector Beirut Port Explosion Response: WASH Damage Assessment and Needs Analysis (DANA)", August 9, 2020.
- Lebanese Red Cross and partners, "Multi-Sector Needs Assessment (MSNA)", September 18, 2020. Available at <https://www.humanitarianresponse.info/en/operations/lebanon/infographic/lebanon-beirut-multi-sector-needs-assessment-msna-partners>
- Lonnquist, "Hardships for Lebanon's Migrant Domestic Workers Rise", Human Rights Watch, September 14, 2020. Available at <https://www.hrw.org/news/2020/09/14/hardships-lebanons-migrant-domestic-workers-rise>
- Near East Foundation, "Beirut Port Explosion Rapid Assessment: Al-Moudawar and Karantina, Bourj Hammoud, and Khanda' Al-Ghami", 2020.
- Noueihed, Lin, "Covid-19 Risks Overwhelming Beirut as Explosion Knocks Out Hospitals", Bloomberg, August 12, 2020. Available at <https://www.bloomberg.com/news/articles/2020-08-12/covid-19-risks-overwhelming-beirut-as-explosion-knocks-out-hospitals>
- Makhzoumi Foundation, "Beirut Explosion Crisis", 2020. Available at <https://makhzoumi-foundation.org/beirut-explosion-crisis/>
- Mercy Corps. Beirut micro, small and medium enterprises (MSME) Joint Rapid Needs Assessment. September 2020. Available at <https://reliefweb.int/report/lebanon/beirut-msme-joint-rapid-needs-assessment-september-2020>

